

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -



ميدان: علوم اقتصادية، تجارية
وعلوم التسيير

كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم المالية والمحاسبية

قسم: علوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

بوعجاجة إيمان

محروز نوال

تحت عنوان:

المعالجة المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي التعاوني وفق النظام المحاسبي المالي
بالجزائر دراسة حالة البنك الوطني الجزائري - تيارت -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من :

رئيسا

(أستاذ محاضر أ جامعة تيارت)

أ. روتال عبد القادر

مشرفا و مقررا

(أستاذ محاضر أ جامعة تيارت)

أ. بن قطيب علي

مناقشا

(أستاذ محاضر أ جامعة تيارت)

أ. شبلاوي ابراهيم

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حاملة معها الكثير من الصعوبات، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق سهلا، لكنني فعلتها، ها أنا اليوم أقف اليوم على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي وأرفع قبعتي بكل فخر، فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفخر به. إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية "أمي" أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحيتك لما كان له وجود، ممتنة لإن الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض.

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من زين أسمي بأجمل الألقاب ومنحني الثقة والعطاء "أبي" أدامك

الله ظلانا.

إيمان بوعجاجة - محروز نوال



الشكر

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى من كان لي نعم المعلم والموجه والمحفز إلى الدكتور "بن قطيب علي" الذي قبل تواضعا وكرما منه الإشراف على إنجاز هذا العمل، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على إرشاده ونصحيه وصبره معي لإتمام عملي، وعلى كل ما خصني به من جهد ووقت طول فترة إشرافه، فله من الله الأجر ومني كل التقدير والإحترام، أسأل الله يمنعه بالصحة والعافية وأن ينفع بعلمه الأجيال القادمة .

كما أشكر الأستاذة الكرام أعضاء اللجنة المناقشة الأستاذ روتال عبدالقادر، والأستاذ شبلأوي إبراهيم الذين تكرموا وتفصلوا بقرأت هذا العمل، وتقييمه ومناقشته، فلهم كل الشكر والتقدير وجزاهم الله خير الجزاء.

الصفحات	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	الملخص
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
	قائمة المختصرات
	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني.	
7	تمهيد الفصل
16-8	المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي التعاوني.
10-8	المطلب الأول: نشأة وتطور التأمين التكافلي.
5-10	المطلب الثاني: عموميات حول التأمين التكافلي.
16-15	المطلب الثالث: أنواع وتسمية التأمين التكافلي.
23-17	المبحث الثاني: التأمين التكافلي (مشروعيته وأحكامه) والفرق بينه وبين التأمين التجاري.
17	المطلب الأول: مشروعية التأمين التكافلي.
21-17	المطلب الثاني: أحكام التأمين التكافلي (قواعده وإجراءاته وأركانه).
23-21	المطلب الثالث: الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري.
30-24	المبحث الثالث: التأمين التكافلي في الجزائر.

24	المطلب الأول: العلاقة المالية في نظام التأمين التكافلي حسب المرسوم التنفيذي 21-81
27-24	المطلب الثاني: آلية تسيير صندوق التأمين التكافلي.
30-27	المطلب الثالث: سوق التأمين التكافلي وتحدياته في الجزائر.
31	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الاطار التطبيقي لتأمين التكافلي.	
33	تمهيد الفصل
41-34	المبحث الأول: تقديم عام حول BNA تيارت، وعلاقتها بشركة الجزائري المتحدة للتأمين التكافلي.
36-34	المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري.
40-36	المطلب الثاني: بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري.
41-40	المطلب الثالث: البنك الوطني الجزائري BNA وعلاقته بالجزائر المتحدة للتأمين التكافلي.
50-42	المبحث الثاني: العمليات المالية والمعالجة المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي والفائض التأميني.
43-42	المطلب الأول: مدونة حسابات الخاصة بقطاع التأمين.
48-44	المطلب الثاني: التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي.
50-49	المطلب الثالث: الفائض التأميني في التأمين التكافلي (العناصر المؤثرة فيه وطرق توزيعه) .
57-51	المبحث الثالث: دراسة حالة حول التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي.
58	خلاصة الفصل الأول
62-60	الخاتمة
67-64	قائمة المصادر والمراجع
70-69	الملاحق
71	الملخص

قائمة الجداول:

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01-01	تطور التأمين التكافلي في العالم.	10
02-01	أوجه التشابه بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري.	21
01-03	أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري.	22
01-02	هيكل الخاص بالبنك الوطني الجزائري.	36-35
02-02	توزيع موظفي وكالة تيارت.	37-36
03-02	العناصر الدائنة والمدينة المؤثرة في الفائض التأميني.	49
04-02	معلومات خاصة بالمؤمن له.	52
05-02	معلومات خاصة بالمؤمن له معدلة 1.	53
06-02	معلومات خاصة بالمؤمن له معدلة 2.	54

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
25	نموذج الوكالة.	01-01
26	نموذج المضاربة.	02-01
35	الهيكل التنظيمي للبنك المركزي (BNA).	01-02
38	الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري.	02-02

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	الملحق
69	وثيقة الانضمام	الملحق 01
70	وثيقة الموافقة	الملحق 02

قائمة المختصرات:

بالإنجليزية	بالعربية	الرمز
National Bank of Algeria	البنك الوطني الجزائري.	BNA
Accounting and Auditing Organiztion for Islamic Financial Institutions	الهيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية.	AAOIFI

المقدمة

إن التأمين من الأنشطة الاقتصادية الهامة والمؤثرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، حيث يقوم بتقديم الضمان والأمان للفرد والمجتمع لتفادي الأضرار والأخطار، ويعتبر أيضا استثمار وادخار وطني.

ونظرا للانتشار الواسع لشركات التأمين التجاري بالتحديد في العالم الاسلامي، وبرغم من أهميته في الكثير من المجالات، اختلفت آراء العلماء حول مشروعيته حيث أقرروا حرمة أغلب أنواعه لأنه نظام يقوم على أساس الربا والغرر، المقامرة والجهالة وتوصلوا إلى بديل شرعي المتمثل في التأمين التكافلي الذي يتماشى مع الشريعة الإسلامية الذي يقوم على أساس التعاون على البر والتقوى، فهو يوفر تغطية التأمين التي تحتاجها البنوك الإسلامية في تمويلها للمشاريع، وتجنبها الكثير من المخاطر، ويقدم خدمات التي يقدمها التأمين التجاري للمستأمنين ولكن بطريقة تعاونية مشروعة وذلك بمنحهم اشتراكات متبرعا بها تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر للمؤمن، وما يتحقق من فائض بعد التعويضات يوزع على حملة الوثائق.

اعتمدت الجزائر نظام التأمين التكافلي كغيرها من الدول، إلا أنها لم تشهد تطور كبير بسبب غياب الثقافة التأمينية والتحديات التي واجهتها في ممارسة نشاطها الاقتصادي، مقارنة بالبلدان الأخرى التي شهدت توسع ملحوظ في نفس المجال الاقتصادي، حيث كانت شركة سلامة هي الوحيدة التي طبقت نشاط التأمين التكافلي في الجزائر بعد ان سمح بممارسته بموجب المادة 103 من القانون رقم 19-14 لسنة 2020، إلا أنه في السنوات الأخيرة وبعد صدر المرسوم التنفيذي 21-81 سنة 2021، الذي يوضح قوانين وطرق كيفية ممارسة التأمين التكافلي، ظهرت شركات تأمين تكافلية أخرى.

كما انتهجت الجزائر مسار التوافق مع النظام المحاسبي المالي الذي يشمل كل المؤسسات الاقتصادية من بينها شركات التأمين، التي تساعد أصحاب القرارات من المسيرين ورؤساء المصالح بالبيانات والمعلومات التي تساهم بشكل فعال في اتخاذ القرارات المناسبة، فالتأمين التكافلي يعتمد على النظام المحاسبي المالي بحيث له مكونات خاصة تسهل عمليات القيام بالوظائف، متضمن مجموعة من القواعد والأسس التي تحدد المؤسسة لتسجيل جميع المعاملات المالية المتعلقة بالإيرادات والمصروفات.

❖ الإشكالية:

بما أن الجزائر هي أحد الدول التي اعتمدت نظام التأمين التكافلي في مؤسساتها وسعت إلى تطبيقه منها يمكننا طرح التساؤل الرئيسي كما يلي:

كيف يكون التسجيل المحاسبي في مؤسسات التأمين التكافلي وفق النظام المحاسبي المالي؟

❖ الأسئلة الفرعية:

من خلال التساؤل الرئيسي يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هو المقصود بالتأمين التكافلي؟
 - 2- فيما يتمثل سوق التأمين التكافلي في الجزائر؟
 - 3- فيما يكمن دور الصيرفة الإسلامية (التأمين المصرفي) في التأمين التكافلي؟
 - 4- ما هو النظام المتبع في تسجيل العمليات المحاسبية للتأمين التكافلي؟
- ❖ فرضيات الدراسة:

من خلال الإشكالية المطروحة وقصد الإجابة على الأسئلة الفرعية سنقوم بوضع الفرضية التالية:

- 1- التأمين التكافلي هو عبارة عن نظام مبني على التكافل والتعاون في تغطية الأخطار بطريقة خالية من الربا وموافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية.
 - 2- يتمثل سوق التأمين التكافلي في الجزائر في الشركة سلامة- شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي والشركة المتوسطة العامة (جزائر تكافل).
 - 3- لعبت الصيرفة الإسلامية (التأمين المصرفي) دور كبير في توزيع منتجات التأمين التكافلي .
 - 4- المعالجة المحاسبية للتأمين التكافلي تتم وفق قوانين النظام المحاسبي المالي.
- ❖ أهداف الدراسة:

من خلال دراستنا للبحث نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- إبراز ماهية التأمين التكافلي وأهم الفروقات بينه وبين التأمين التجاري.
 - 2- التعرف على سوق التأمين التكافلي في الجزائري.
 - 3- إبراز تحديات التأمين التكافلي في الجزائر.
 - 4- التعرف على الجانب المحاسبي نظرا لحدثة هذا الموضوع وعدم التطرق له من قبل الباحثين.
 - 5- التطرق لهذا الموضوع ومحاولة إثراء المكتبة الجامعية به لأنه يعتبر كإضافة جديدة لها.
- ❖ أهمية الدراسة:

بما أن هذه الدراسة كونها حلقة وصل في سلسلة البحوث التي تهدف إلى معالجة موضوع التأمين التكافلي والجانب المحاسبي الخاص به، فقضية وظيفة محاسبة التأمين التكافلي ودورها في إنجاز وتحقيق أهداف شركات التأمين والمصارف الإسلامية تستدعي الكثير من الاهتمام والدراسة، ولكونها جديدة في النشاطات الاقتصادية فإنها تحتاج لدعم علمي وعملي، ولاعتبارها بديلا شرعيا للتأمين التجاري تستدعي تطلعات واهتماما كبير من الباحثين، كما يستمد هذا البحث أهميته في الدور الذي يلعبه التأمين التكافلي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مما نلقي الضوء حول الاهتمام بالتنظيم المحاسبي في شركات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي بما يتناسب مع ضوابط التشريعية الإسلامية.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- 1- حادثة الموضوع.
- 2- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص الذي ندرسه.
- 3- عدم الاهتمام بالجانب المحاسبي للموضوع من قبل الباحثين.
- 4- التعرف على المعالجة المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي كونها جديدة في مجال التأمين.
- 5- فتح آفاق مستقبلية أخرى لمن أراد البحث في الموضوع.

❖ حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمنية: المتمثلة في فترة التريص الميداني لشهر مارس 2024.
- 2- الحدود المكانية: المتمثلة في البنك الوطني الجزائري BNA ولاية تيارت.

❖ منهجية الدراسة:

بالنظر لطبيعة البحث وموضوعه اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لمعالجة هذا النوع من المواضيع، من خلال استخدام المنهج الوصفي في الدراسة النظرية عن طريق جمع المعلومات الخاصة بالتأمين التكافلي من مصادر مختلفة كالمراجع والوثائق المكتبية، واعتماد المنهج التحليلي في دراسة الحالة للتسجيلات المحاسبية بالاعتماد على وثائق خاصة مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري BNA ولاية تيارت.

❖ عينة ومجتمع البحث:

- 1- المتغير المستقل: النظام المحاسبي المالي SCF.
- 2- المتغير التابع: التأمين التكافلي.

❖ الدراسات السابقة:

من خلال دراستنا لموضوع التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي التعاوني وفق النظام المحاسبي المالي وجدنا الكثير من الباحثين الذين قاموا بدراسة التأمين التكافلي لم يتطرقوا إلى الجانب المحاسبي للموضوع، فقد اهتموا بالجانب النظري له فقط.

- 1- دراسة صليحة فلاق-أطروحة دكتورا لسنة 2015- بعنوان- متطلبات التنمية لنظام التأمين التكافلي تجارب العرب، حيث تطرقت في موضوعها على ماهية التأمين التجاري وحقيقة نظام التأمين التكافلي، وعرض بعض تجارب الدول العربية للتأمين التكافلي، ركزت في دراستها على التحديات التي واجهت التأمين التكافلي على المجال العربي والعالمي، فتلخصت نتائج دراستها في ما يلي :
- كان أول ظهور لنظام التأمين التكافلي في السودان حيث ساهمت في تطويره ونموه فأصبحت هذه الدولة العربية تطبق نظام التأمين التكافلي حيث كان إقبالا وانتشارا كبيرا.

2- حميدي نعمة، حاوشين ابتسام، التأمين التكافلي كابدل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري- دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 02، السنة 2019، تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على واقع التأمين التكافلي في الجزائر ومدى انتشاره في سوق التأمين الجزائري، متوصل الى النتائج التالية:

-ضعف انتشار صناعة التأمين التكافلي في الجزائر باعتبارها ناشئة بسبب اتباع نظام التأمين التجاري،
-عدم وضوح الحكم الشرعي بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي لأفراد المجتمع الجزائري لعدم إعطائه الأهمية اللازمة.

3- دراسة صليحة فلاق-أطروحة دكتورا لسنة 2015- بعنوان- متطلبات التنمية لنظام التأمين التكافلي تجارب العرب، حيث تطرقت في موضوعها على ماهية التأمين التجاري وحقيقة نظام التأمين التكافلي، وعرض بعض تجارب الدول العربية للتأمين التكافلي، ركزت في دراستها على التحديات التي واجهت التأمين التكافلي على المجال العربي والعالمي، فتلخصت نتائج دراستها في ما يلي :

- كان أول ظهور لنظام التأمين التكافلي في السودان حيث ساهمت في تطويره ونموه فأصبحت هذه الدولة العربية تطبق نظام التأمين التكافلي حيث كان إقبالا وانتشارا كبيرا.

4- حسام كراش، معايير الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي- دراسة مقارنة بين الدول- جامعة فرحات عباس سطيف 1 سنة 2022، تهدف الدراسة التعرف على المعايير الملاءة المالية لشركات التأمين التكافلي في كل من ماليزيا، الامارات العربية المتحدة والبحرين، متوصل الى النتائج التالية:
- اختلافات كثيرة بين هذه المعايير المالية لشركات التأمين التكافلي بين الدول التي تمت فيه دراسة حالة.

5- غراف زهرة-بن علي نسرين - تحديات التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري-دراسة حالة شركة السلامة للتأمين الاسلامي - مجلة العلوم الاقتصادية. المجلد 18/العدد 01 جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس- الجزائر 2023، والتي درست الإشكالية التالية: ما هي أهم التحديات والعقبات التي تواجه التأمين الإسلامي في سوق التأمين الجزائري وعلى رأسها شركة السلامة للتأمين الإسلامي. وتوصلوا إلى النتائج التالية :

-يقوم التأمين التكافلي على التعاون.

-عقد التأمين التكافلي عقد خالي من الغرر والربا.

-تعتبر صناعة التأمين في الجزائر صناعة ناشئة وغير قادرة على المنافسة بكفاءة وفاعلية، وغير مؤهلة لتحديات التنافس الدولي بشكل صحيح بسبب مواجهة الصعوبات .

-هيمنة القطاع العام في ممارسة نشاط التأمين بنسبة كبيرة.

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نرى أن دراستنا الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في الجانب النظري حيث تمحورت الدراسة في ماهية التأمين التكافلي، والجدل الواقع بين شرعية هذه الأخيرة والتأمين التجاري، وأهم الفروقات بينهما وكذلك التحديات والصعوبات التي واجهت التأمين التكافلي، بحيث اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من خلال توجيه النظر إلى التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي في شركات التأمين التكافلي حسب ما نص عليه النظام المحاسبي المالي، والتعرف على أسواق التأمين التكافلي الجديدة في الجزائر.

❖ صعوبة الدراسة:

خلال إنجازنا لهذا البحث واجهنا الكثير من الصعوبات من أهمها ما يلي:

- 1- نقص المعلومات المحاسبية الخاصة بالتأمين التكافلي.
- 2- وجود بعض الصعوبات في إنجاز الجانب التطبيقي للبحث بسبب قلة شركات التي تعمل بنظام التأمين التكافلي في ولاية تيارت.
- 3- وجود تحفظ كبير على المعلومات.

❖ هيكل الدراسة:

من أجل معالجة هذا الموضوع قسمنا الدراسة على النحو التالي:

خصصنا الفصل الأول المعنون ب: الاطار النظري حول التأمين التكافلي التعاوني مقسما إلى ثلاث مباحث، حيث المبحث الأول يتمثل في ماهية التأمين التكافلي التعاوني، أما المبحث الثاني تناول التأمين التكافلي (مشروعيته وأحكامه) والفرق بينه وبين التأمين التجاري، والمبحث الثالث الذي عرضنا فيه التأمين التكافلي في الجزائر، وفيما يخص الفصل الثاني المسمى بالإطار التطبيقي للتأمين التكافلي قسمناه إلى ثلاث مباحث، تضمن المبحث الأول تقديم عام حول BNA لولاية تيارت ومنتجات التأمين التكافلي، والمبحث الثاني العمليات المالية والمعالجة المحاسبية للتأمين التكافلي والفائض التأميني، بينما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى دراسة حالة حول المعالجات المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي.

الفصل الأول:

الاطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني

تمهيد الفصل الأول:

أقر العلماء حرمة التأمين التجاري تجنباً للمعاملات المحرمة كالربا واعتمدوا التأمين التكافلي بديلاً شرعياً له، حيث هذه الأخيرة تهدف إلى تحقيق مبدأ التكافل والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة في عملية التأمين، وتحقيق الاستقرار النفسي لأفراد المجتمع من خلال تأمين ممتلكاتهم وتعويض الخسارة التي تحدث لأحد المشتركين في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، بحيث أنتهج نظام خاص به لتنظيم وتسهيل وتسيير عملياته المالية مستمد أسسه ومبادئه من الشريعة الإسلامية، وللتأمين دور في تحسن الوضع الاقتصادي للدولة ورفع المستوى المعيشي للأفراد.

حيث قسمنا هذا الفصل على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي التعاوني

المبحث الثاني: التأمين التكافلي (مشروعيته وأحكامه) والفرق بينه وبين التأمين التجاري

المبحث الثالث: سوق التأمين التكافلي وتحدياته في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي

تم اعتماد التأمين التكافلي عن جديد تعددت تعاريفه وتسميته، صوره وأنواعه ، وهو تأمين ذو أهداف تعاونية، كما له خصائص تميزه عن التأمين التجاري.

المطلب الأول: نشأة التأمين التكافلي و تطوره

جاء التأمين التكافلي عن جديد ليشهد توسع كبير في دول العالم حيث اختلف زمن ظهوره من بلد إلى أخرى، وعرف تطور كبير منذ ظهوره.

أولاً: نشأة التأمين التكافلي:

التأمين التكافلي هو البديل الذي قدمته الشريعة الإسلامية للتأمين التجاري، وتم اعتماده كثيرا من قبل دول العالم وخاصة الدول العربية، لتأمين الأخطار التي قد تواجههم وفق الشريعة الإسلامية ومن بين هذه الدول الإمارات العربية المتحدة ودولة السودان ودولة الجزائر.

1-نشأة التأمين التكافلي الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر الإمارات العربية المتحدة من الدول العربية الإسلامية السابقة إلى احتضان المالية الإسلامية من خلال السماح وتوفير البيئة المناسبة لنشاط المؤسسات المالية الإسلامية سواء المصارف ومؤسسات التأمين التكافلي حيث أصدرت قانون الاتحاد رقم (6) لسنة 1985 في شأن المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية والشركات الاستثمارية الإسلامية ونظرا لدوره الحيوي في الاقتصاد، فقد سمحت دولة الإمارات العربية بإنشاء العديد من الشركات التأمين التكافلي، مما أدى إلى تواجد العديد من الشركات التأمين التكافلي حيث بلغ عددها نهاية سنة 2019 حوالي 12 شركة من بين 62 شركة تأمين، وترتب عن دولة الإمارات العربية المتحدة نهائية سنة 2019 الأولى من حيث إجمالي أقساط التأمين المكتتبه بالنسبة لأسواق التأمين العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمرتبة 37 بالنسبة لجميع أسواق العالم.¹

2-نشأة التأمين التكافلي في السودان :

شهد قطاع المالي بالسودان بصفة عامة تغيرات هامة منذ سنة 1983م بهدف تحويله للعمل وفق الأسس الشرعية، ففي سبتمبر سنة 1984م جاءت القرارات السامية للدولة بتحويل النظام المصرفي ليعمل بالتوافق مع المنطلقات الفكرية للبنوك الإسلامية، كما أنشئت الدولة ديوان الزكاة، ولكن هذه الخطوات لم تتقدم للأمام حيث تأثرت بتقلبات السياسة العامة للدولة اتجاه القطاع المالي، وعندما أنشأ بنك فيصل الإسلامي السوداني سنة 1975 برزت حاجة بنك فيصل لخدمات التأمين، وبناء على ذلك قام مسؤولون بالبنك بطرح الأمر على هيئة الرقابة الشرعية التي أجازت إنشاء شركة تأمين تكافلي وعدم جواز التعامل مع شركات تأمين تجارية، ونتج عن ذلك قيام بنك فيصل الإسلامي السوداني بتأسيس شركة تأمين تكافلية سنة 1979م وزاولت نشاطها فور إنشائها

¹ سميرة حسبية، بو الشعيرة سارة، أهمية التأمين التكافلي في تمويل التنمية -دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة- مجلة العلوم الإنسانية، لجامعة أم بواقي المجلد 09 العدد 03- ديسمبر 2022 ص1024.

كأول شركة تأمين تكافلية في السودان وفي العالم، كما ساهمت الدولة في تنمية صناعة التأمين التكافلي، حيث قامت خلال سنة 1992 بإلغاء كافة القوانين التي كانت سائدة في الدولة فيما يتعلق بتنظيم صناعة التأمين، وقررت بأن يكون التأمين الذي تمارسه الشركات في السودان كله تأميناً تكافلياً يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبناء على ذلك أصبحت جميع شركات التأمين في السودان شركات تأمين تكافلي.¹

3-نشأة التأمين التكافلي في الجزائر :

عرف التأمين التكافلي نمواً بين كثير من الدول نظراً لما يقدمه من خدمات مالية يكون التعامل فيه وفق لمبادئ المالية الإسلامية، والجزائر قد أصبحت تسعى أكثر من ذي قبل إلى إدخال التأمين التكافلي ضمن المعاملات المالية للمجتمع الجزائري، وفي هذا الإطار أصبح عدم وجود القواعد القانونية التي تقف في وجه تطبيق التأمين التكافلي الإسلامي غير مقبول، ومن ثم أصبح من الضروري جداً فتح المجال للتأمين التكافلي، وهذا ما حدث فعلاً خصوصاً في ظل تزايد الطلب عليه، حيث أصدرت الحكومة المرسوم التنفيذي رقم: 09-103 لسنة 2019 وهو القانون الأساسي النموذجي لشركات التأمين ذات الشكل التعاوني حيث سمح البدء باستخدامه من قبل شركات التأمين التجارية وفقاً لنص المادة 103 من القانون 19-14 المتضمن لقانون المالية لسنة 2020.²

ومن ثم صدور المرسوم التنفيذي رقم: 21-81 المؤرخ في 23 فيفري 2021 ليحدد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر، والذي احتوى على 27 مادة قانونية تسهل في الفترات والسنوات القادمة تنظيم وتسيير شركات التأمين التكافلي في الجزائر.³

¹ فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي - تجارب العرب - أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة حسيبة بن بوعلي - شلف - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير سنة 2015 ص 242.

² بن لخضر عيسى، عداوي توفيق، التأمين التكافلي (الإسلامي) في الجزائر من خلال المرسوم التنفيذي 13/09، مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة، المجلد 10، العدد 02، السنة 2023.

³ د/ زهير زواش، التأمين التكافلي في الجزائر الواقع و الإطار التشريعي، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 6 السنة 2022 جامعة قسنطينة ص 364.

الفصل الاول : الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني فصل الثاني

ثانيا : تطور التأمين التكافلي

شاهد التأمين التكافلي تطور كبير عبر دول العالم الإسلامي حيث اختلف مدى تطوره من دولة إلى أخرى وبدأ تزايد عدد شركات التأمين التكافلي وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول (01-01): تطور التأمين التكافلي في العالم

السنوات	البيان
1979	قام بنك فيصل الإسلامي في السودان بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي باسم شركة تأمين إسلامية السودانية، وفي نهاية السنة أسس بنك دبي الإسلامي في الإمارات العربية المتحدة شركة عربية إسلامية للتأمين.
1983	تأسست شركة التكافل الإسلامي في البحرين وشركة التكافل لكسمبورج.
1984	دخل قانون التأمين التكافلي التنفيذي في ماليزيا وتأسست شركة التكافل الماليزية.
1985	ظهرت في الرياض في المملكة العربية السعودية أول شركة تأمين تكافلي تحت اسم الشركة الوطنية للتأمين التكافلي، كما ظهرت في البحرين الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين.
1992	تأسست شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين، وبنك البحرين الإسلامي دور في إنشائها واستثمار أموالها.
1994	تأسست شركة التكافل الإندونيسية
1995	تأسست شركة التكافل السنغافورية، وشركة التعاون الإسلامي في قطر.
1996	تأسست شركة التأمين في الأردن، وتأسست بدعم من البنك الإسلامي الأردني.
2003	أسست في ماليزيا شركة الإخلاص للتكافل.
2004	أسست في ماليزيا شركة ماي بان للتكافل.
2005	تأسست في ماليزيا شركة التكافل كوم بروس.
2006	تأسست بالجزائر سلامة للتأمين، وهي أحد الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إياك" الإماراتية.
2007	تأسست شركة الأولى المساهمة العامة المحدودة في الأردن.
2009	بلغ عدد الشركات الإسلامية التكافلية 173 شركة معظمها شركات تأمين مباشرة وبعضها شركات تأمين مباشرة وبعضها شركات إعادة التأمين.
2012	ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي إلى 200 شركة.
2013	ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي في العالم إلى 206 شركة.
2016	عدد شركات التأمين التكافلي في العالم 308 شركة منتشرة عبر مختلف المناطق.

2017	صول حجم اقساط التأمين التكافلي إلى ما يقارب 20 مليار دولار.
2020	يصل حجم مساهمة قطاع التأمين التكافلي إلى 5.52 مليار دولار أمريكي.

المصدر: قطاف عبد القادر، بنعية فاطمة، واقع صناعة التأمين التكافلي الإسلامي دراسة حالة دول مجلس التعاون الخليجي نموذجا- مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 7 العدد 1 (2023) مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية المركز الإحصائي أفلو (الجزائر) ص (394- 395).

المطلب الثاني: عموميات حول التأمين التكافلي التعاوني

التأمين التكافلي من أحدث الطرق التي ظهرت لتعويض الأضرار أو الخسار النجمة عن تحقق الخطر، ومبدئها الأساسي التعاون والتكافل الاجتماعي بين المؤمن لهم، كما حظي بقبول بين العلماء والفقهاء المسلمين لأنه يستمد أسسه من الشريعة الإسلامية.

أولاً: تعريف التأمين التكافلي:

اختلف تعريف التأمين التكافلي في دول العالم حيث تم تعريفه من قبل مشرع كل دولة حسب نظامها وقوانينها ومن بين هذه الدول سنتطرق إلى تعريف التأمين التكافلي من قبل الدول الثلاث التالية:

1-تعريف التأمين التكافلي في دولة الإمارات العربية المتحدة: عرف مشرع دولة الإمارات التأمين التكافلي كما يلي: " تنظيم تعاقدى جماعى يهدف إلى تحقيق التعاونى بين مجموعة من المشتركين فى مواجهة أخطار معينة حيث يقوم كل منهم بدفع اشتراكم معين يؤدي إلى تكوين حساب المشتركين يتم دفع التعويض المستحق لمن يتحقق الخطر بالنسبة له ".¹

2-تعريف التأمين التكافلي في دولة السودان: حيث عرف مشرع دولة السودان التأمين التكافلي على أنه "عقد يلتزم فيه المؤمن نيابة عن المؤمن لهم، بأن يؤدي إلى المؤمن لهم أو المستفيد مبلغاً من المال، أو أي عوض، في حالة وقوع الحادث المؤمن من ضده، أو تحقيق الخطر المبين في العقد، وله مقابل مبلغ محدد يؤديه المؤمن له للمؤمن، على وجه التبرع، لمقابل التزامات المؤمن".²

¹ سميرة حسبية، بو الشعيرة سارة، أهمية التأمين التكافلي في تمويل التنمية -دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص 1025.

² مخلوف محمد، متطلبات تكييف نظام التأمينات التقليدي للتوجه نحو التأمين التكافلي في الجزائر، أطروحة دكتوراه لجامعة حسبية بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، سنة 2022/2023، ص4.

3- تعريف التأمين التكافلي في الجزائر: عرف مشرع دولة الجزائر التأمين التكافلي من خلال المرسوم التنفيذي رقم 21-81 المؤرخ في 11 رجب 1442 هـ الموافق ل 23 فيفري 2021 المعدل لقانون 04-06 على أنه: "نظام تأمين يعتمد على أسلوب تعاقدية ينخرط فيه أشخاص طبيعيين أو معنويون يدعون "المشاركين"، ويشرع المشاركون الذين يتعهدون بمساعدة بعضهم البعض في حالة حدوث مخاطر أو في نهاية مدة عقد التأمين التكافلي، بدفع مبلغ في شكل تبرع يسمى "المساهمة"، وتسمح المساهمات المدفوعة على هذا النحو بإنشاء صندوق يسمى "صندوق المشاركين" أو "حساب المشاركين". وتتوافق العمليات والأفعال المتعلقة بأعمال التأمين التكافلي مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي يجب احترامها".¹

حيث نستنتج من هذه التعريفات انها على اختلاف الدول والقوانين إلا انها مضمونها في تعريف التأمين التكافلي يتوافق مع تعريف الهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في المعيار 26 " هو اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار وذلك بدفع اشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة، يتم منه تعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وذلك طبق اللوائح والوثائق، ويتولى إدارة هذا الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق أو تديره شركة مساهمة بأجر تقوم بإدارة أعمال التأمين واستثمار موجودات الصندوق".²

ومما سبق يعتبر التأمين التكافلي نظام يعتمد على مفهوم التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، ويقوم على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية، بحيث يشارك فيه الأفراد الطبيعيين والمعنويين في تحمل مخاطر معينة.

ثانيا: أهداف وأهمية التأمين التكافلي:

إن نظام التأمين التكافلي كغيره من الأنظمة جاء من أجل الوصول إلى أهداف معينة، كما تجلت له أهمية كبيرة في مجاله.

- **أهداف التأمين التكافلي:** يهدف التأمين التكافلي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما يلي:³

- إيجاد البديل الإسلامي للتأمين التجاري الذي يوافق الشريعة ومبادئها.

¹ المادة 03 من الامر 21-81 المؤرخ في 23 فبراير 2021، المتعلق بتحديد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي - الجريدة الرسمية، العدد 14 الصادر في 28 فبراير سنة 2021 ص 08.

² سميرة حسيبة، بوالشعير سارة، أهمية التأمين التكافلي في تمويل التنمية -دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص 1020.

³ حسن شاذلي، التأمين التعاوني الإسلامي حقيقته، أنواعه، مشروعيته، بحث مقدم لمؤتمر التأمين التعاوني: أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه. الجامعة الأردنية، سنة 2010 ص (4-5).

- تحقيق التكافل بين جميع المستأمنين.
 - تخفيض قسط التأمين إلى أقل قدر ممكن.
 - توفير الأمن والطمأنينة لأفراد المجتمع.
 - حماية الملكية ومنع التدهور الاقتصادي والمساهمة في تحقيق الرفاه المعيشي.
 - المساهمة في استكمال دائرة العمل الاقتصادي الاسلامي.
 - تعاون المؤمنين على توزيع الأخطار التي قد يتعرض لها المستأمن وطرق مساهمة كل واحد منهم بقسط في تغطية اثار هذه الأخطاء، فيوزع عبئها عليهم جميعا.
- 2- أهمية التأمين التكافلي:** تكمن أهمية التأمين التكافلي فيما يلي:¹
- تحقيق الأمن والأمان للمشاركين: إن نظام التأمين التكافلي يساعد على تخفيف المخاطر التي قد تصيب أحد الأعضاء وتوزيع على المستأمنين، ويقصد بالأمان للمشاركين باعتبار أن التعويض يكون من صندوق الاشتراك.
 - تحقيق الكسب الحلال: حيث يعتبر هذا التأمين طريقا للكسب الحلال بالنسبة للمشاركين باعتبار أن التعويض يكون من صندوق الاشتراك.
 - تعتبر شركة التأمين مظهرا من مظاهر صلاحية الشريعة الاسلامية ومواكبتها لكل زمان ومكان مع تحقيق مفهوم التعاون والعدالة بعيدا عن أسلوب الاستغلال والانانية.
 - المساهمة في بناء الاقتصاد ودعم مسيرته وازدهاره: وذلك من خلال استغلال أموال المشاركين واستثمارها بالطرق المشروعة ما يؤدي إلى التقليل من حجم البطالة والفقر في المجتمع وخلق مناصب شغل جديدة.
 - استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي: حيث تشكل ركنا من أركان الاقتصاد الاسلامي وحلقة من حلقاته جنبا إلى جنب مع المصارف الاسلامية، وشركات إعادة التأمين الاسلامية، والاسواق المالية الاسلامية، والعلاقة التي تنشأ بين هذه المؤسسات علاقة تكاملية، ونجاح كل منها يتطلب دعم بقيمة تلك المؤسسات.

¹ هرموش إيمان، مقبوح صبري، واقع وأفاق التأمين التكافلي في الجزائر - محاكاة تجارب عالمية - مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 03/العدد02 جامعة 20 اوت 1995 سكيكدة سنة 2019 ص69.

ثالثا: مبادئ وخصائص التأمين التكافلي

1: مبادئ التأمين التكافلي

بدأ استخدام نظام التأمين التكافلي مع مراعات جملة من المبادئ التي يجب أن تتوفر في هذا النظام وهي كالتالي:¹

-**التعاون:** يقوم نشاط شركات التأمين التكافلي على التعاون والتكافل بين المشتركين عند حدوث الخطر أو تحقيق الخسارة حيث يتحملون جميعا الخسارة أو الخطر.

-**الالتزام بالتبرع:** حيث يعتبر القسط المدفوع من طرف المشترك تبرع وما يحصل في حالة الخسارة أو الخطر يعتبر من طرف باقي المشتركين.

-**تجنب الجهالة والغرور:** جاء التأمين التكافلي ليدفع الجهالة والغرور الذي يتعرض له المشتركون خصوصا المنتمون لشركات التأمين التقليدية حيث المشترك يجهل مقدار التعويض في حالة الخسارة أو الخطر، ويدخل الغرور في الأجل وهو ما يتنافى مع الشريعة الإسلامية.

-**تجنب الاستثمارات المحرمة:** على شركات التأمين التكافلي أن تستثمر الفائض في استثمارات تتوافق مع الشريعة الإسلامية فلا يجوز لها استثمار أموالها في شركات صنع الخمر أو سلاح أو غيرها.

-**تفدي المقمرة والمراهنة:** بحيث أن ما يدفعه المشترك يظل ملكا له ما لم يتم تعويضه نتيجة وقع الخطر له، كما أن ما يتحصل عليه من تعويضات تزيد عما تم دفعه، من طرف يعتبر تبرعا من المشتركين عن طيب نفس ترسيخا لروح التعاون والتكافل.

2: خصائص التأمين التكافلي

ينفرد التأمين التكافلي بخصائص عن غيرها من أنواع التأمين ونذكر أهمها²؛

- **عقد التبرع:** يعتبر عقد التأمين التعاوني من عقود التبرع، لأن ما يدفعه المؤمن له من اشتراكات يتبرع بها لما يصيبه الضرر من بقية المؤمن لهم، الاشتراكات لا يقصد بعض التأمين ربحا أو تجارة.

- **اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو:** و تعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يميز بها التأمين التكافلي عن غيره، بوجود تبادل في المنافع والتضحيات فيما بين أعضاء التأمين، إذ يؤمن بعضهم بعضا واجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في شخصية المشتركين جميعا، يجعل الاستغلال منفيًا لأن هذه الأموال الموضوعية كأقساط مالكا لدفعيها.

¹ نصاري عبد القادر، بوعزيز ازه، بن بيا محمد، العوامل المؤثرة في الربحية شركات التأمين التكافلي -دراسة قياسية لشركات التأمين التكافلي بماليزيا خلال الفترة (2012-2019)، مجلة التكامل الاقتصادي، جامعة احمد دراية، المجلد 08، العدد03، سنة 2020 ص263.

² بسرة ياسمين، بودرهم نريمان، دور التأمين التكافلي في دعم و مساعدة البنوك الاسلامية -دراسة حالة الجزائر- شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير شعبة علوم اقتصادية سنة 2022/2021 ص(21-22).

- **انعدام عنصر الربح:** ينحصر الهدف في التأمين في توفير الخدمات التأمينية للأعضاء على أفضل صورة وبأقل تكلفة ممكنة، حيث يدفع المشتركون اشتراك التأمين بنية التبرع وليس بنية تحقيق أرباح وذلك لأثار المخاطر التي قد تحدث، وبناءا عليه يتحدد اشتراك التأمين لدى هذه الهيئات على أساس ذلك المبلغ الكافي لتغطية النفقات الخاصة بالحماية التأمينية المقدمة، وتحقيق أي فائض يعد دليلا على أن الاشتراك الذي يتم تحصيله كان أكثر مما يجب تقاضيه.

- **توزيع الفائض على المشتركين:** يقصد بالفائض التأمين الفرق بين الاشتراكات المتحصل عليها وبين قيمة التعويضات المستحقة، في الفائض التأمين التعاوني يتخلف عن الربح في التأمين التجاري، حيث يكون هذا الربح حقا للمؤسسين، أما الفائض في التأمين التعاوني فإنه يكون حقا للمشاركين، ومبدأ توزيع الفائض على المشتركين يقابل التزامه بدفع الاشتراكات إضافية في حالة حدوث عجز في سداد التعويضات المستحقة.

- **عدم الحاجة على وجود رأس مال:** لما كانت طبيعة مشروعات التأمين التكافلي تتطلب وجود عدد كبير من الأعضاء لمقابلة خطر معين يتم فيه الاتفاق على توزيع الخسارة التي تحل بأي منهم عليهم جميعا، مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى رأس المال.

- **توفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة:** تعتمد الفكرة التي تقوم عليها مشاريع التأمين التكافلي على توفير الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ممكنة، وذلك بسبب غياب عنصر الربح وانخفاض تكلفة المصروفات الإدارية وغيره، فلا يحتاج الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.

المطلب الثالث: أنواع التأمين التكافلي و تسميته

أولا: أنواع التأمين التكافلي: ينقسم التأمين التكافلي إلى قسمين وذلك على النحو التالي:¹

1- التكافل العام: إن برامج التكافل العام هي أساسا عقود ضمان مشترك قصيرة الأجل (سنة واحدة في الغالب)، يوفر تعويضا تعاونيا عند حدوث نوع من الخسارة، ويتم تصميم البرامج لتلبية الاحتياجات لحماية الأشخاص وكيانات الشركات فيما يتعلق بالخسارة الجوهرية أو الضرر الناتج عن خطر فجائي أو كارثة تتعرض لها عقارات أو موجودات أو ممتلكات المشاركين، ويتم تجميع اشتراك التكافل المدفوعة ضمن صندوق المخاطر للمشاركين حسب مبدأ الالتزام بالتبرع لتغطية عناصر مخاطر العمل المتأصلة في أنشطتها التكافلية.

2- التكافل العائلي: يتعامل التكافل العائلي مع توفير المساعدة المالية للمشاركين وعائلاتهم في حالة النكبات المتعلقة بالوفاة أو العجز، ويتطلب عادة هذا النوع من التأمين التكافلي من مؤسسة التكافل الدخول في علاقة طويلة الأجل طول السنوات التي تم تحديدها مع المشاركين، كما يتطلب من المشترك أن يسدد دفعات منتظمة باعتباره مشاركا في برنامج التأمين التكافلي.

¹ عبد السلام إسماعيل، ورقة مؤتمر بعنوان: المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي و تأصيلها الشرعي ، مجلس الخدمات المالية الإسلامية، ابعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الفترة 2010، ص6.

ثانيا: تسمية التأمين التكافلي: توسع نظام تأمين التكافلي عبر العالم واختلقت تسميته بين أربع تسميات بحيث كل تسمية لها مفهوم وهي كالتالي:¹

1- التأمين التعاوني: وذلك لتعاون مجموعة من المشتركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن منها التي تلحق أحدهم.

2- التأمين التبادلي: لسببين وهما:

• أن مجموعة المشتركين يتبادلون فيما بينهم تحمل الأضرار التي تلحق بأحدهم نتيجة حصول الخطر المؤمن منه.

• ويسمى كذلك أيضا لأن كل عضو من هيئة المشتركين في التأمين يجمع بين صفتي المؤمن والمؤمن له أو المستأمن.

3-التأمين التكافلي: ويعد هو الأحدث نسبيا، حيث شاع استخدام في هذا المصطلح بعد الندوة التي حملت هذا الاسم وعقدت بالخرطوم في عام 1995.

4- التأمين الإسلامي: يسمى بالتأمين الإسلامي لأنه متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية فيستبعد الغرر والربا والمقامرة في التعاملات في هذا النوع من التأمين، وهذا للتمييز بينه و بين التأمين التجاري.²

¹ موسى مصطفى القضاة، ورقة ندوة بعنوان: حقيقة التأمين التكافلي، مؤسسة التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، لجامعة الاسلامية العالمية (الاردن) الفترة 2011.

² قطاف عبد القادر، بن عيه فاطمة، واقع صناعة التأمين التكافلي الإسلامي دراسة حالة دول مجلس التعاون الخليجي نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص 387.

المبحث الثاني: التأمين التكافلي (مشروعيته وأحكامه) والفرق بينه وبين التأمين التجاري

حظي التأمين التكافلي بقبول عام من الفقهاء والعلماء المسلمين لأنه مبني على أساس التعاون وتوثيق الأخوة بين أفراد المجتمع، فهو يعد بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري، ويتم ذلك من خلال عقود تيرمها شركات التأمين التكافلي والتي تتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومن هنا سنحاول التعرف على مشروعية التأمين التكافلي، والفرق بينه وبين التأمين التجاري، وعقد التأمين التكافلي وإجراءاته وقواعده.

المطلب الأول: مشروعية التأمين التكافلي

استنادا على أدلة شرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة سنتطرق إلى مشروعية التأمين التكافلي؛

أولا: مشروعية التأمين التكافلي: يستمد التأمين التكافلي مشروعيته مما يلي:

1-القران الكريم: هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على التعاون على البر والتقوى من ذلك قوله تعالى(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) الآية 02 سورة المائدة.¹ ولا شك أن هذه النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على مشروعية التأمين التكافلي.

2-السنة النبوية: لقوله صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنین في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

فافي هذا الحديث دعوة إلى التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع المسلم وهي صورة من صور التأمين التكافلي وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام " إن الأشعرين إذا أرملا في الغزو، أو قل طعام عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني، وأنا منهم عيالهم بالمدينة جمعوا مكان " ففعل الأشعر يبين التعاون الجماعي، ودليل على مشروعية التأمين التكافلي بين المسلمين، فالمسلم يقدم ما عنده ولا يعلم كم سيأخذ، هل مثله أو أقل أو أكثر، وقد أباح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله في مدح الأشعرين "فهم مني، وأنا منهم"²

المطلب الثاني: أحكام التأمين التكافلي (قواعده وإجراءاته وأركانه).

تأمين التكافلي يعتبر جزءا أساسيا من نظام التأمين الذي يهدف إلى توفير الحماية المالية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، وتغطية المخاطر المحتملة، ويتكون من عدة عناصر أساسية تشكل أحكامه وقواعده وإجراءاته، بالإضافة إلى أركانه الرئيسية، التي سنتطرق له في هذا المطلب.

¹ سورة المائدة -الآية 02.

² فضيلة بارش -محمد دمان ذبيح - مداخلة بعنوان التأمين التكافلي ودوره في القضاء على ظاهرة البطالة - الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر - واقع ومتطلبات التطوير، يوم 24ماي 2021- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - ص(05-06).

أولاً: عقد التأمين التكافلي وأركانه:

إن عملية التأمين التكافلي تتم وفق عقد مبين كل ما يجب على المؤمن والمؤمن له، حتى يكون لهذه العملية صبغة قانونية، ويلتزم كل من الطرفين بما هو موجود في العقد، ويتكون هذا العقد من أركان محددة.

1- تعريف عقد التأمين التكافلي:

عقد التأمين التكافلي هو: " هو عقد تبرع لصالح مجموعة المشتركين، يلتزم بموجبه المؤمن له بسداد الاشتراكات التكافلية المتفق عليها بالقدر والأجل المتفق على أن تلتزم هيئة المشتركين بتعويضه عن الضرر الفعلي حال تحققه، وذلك وفق المبادئ والشروط والضوابط الفنية المنصوص عليها، والتي لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية.¹

2- أركان عقد التأمين التكافلي: يقوم عقد التأمين التكافلي على مجموعة من الأركان نوردتها فيما يلي:

- **المتعاقدان:** يتكون عقد التأمين التكافلي من طرفين هما شركة التأمين أي المؤمن باعتبارها ممثلة لهيئة المشتركين " ويتجلى دورها في تنظيم العمليات التأمينية من جمع الاشتراكات، ودفع التعويضات للمتضرر، واستثمار أموال التأمين نيابة عن جماعة المؤمن لهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى المشترك أو المؤمن له والذي يعتبر طرفاً أساسياً في العقد حيث يقوم بدفع الاشتراكات على سبيل التبرع لشركة التأمين التكافلي التعاوني.

- **الصيغة:** هي تبادل الإيجاب والقبول بين طرفي العقد، وتعتبر شركة التأمين التكافلي وكيلاً عن هيئة المشتركين، حيث إن الأصل في الإيجاب والقبول أنه يتم بين المشتركين أنفسهم، وبما أن الشركة وكيلاً عن هيئة المشتركين، فإنها تقوم بجميع أعمال عمليات التأمين التكافلي نيابة عنهم، وتعتبر هذه السمة من أهم السمات التي يتمتع بها التأمين التكافلي دون التأمين التجاري، وتختلف الصيغة في شركات التأمين التكافلي من حيث أن المشترك يقوم بالإقرار على التبرع بمبلغ القسط لصالح صندوق هيئة المشتركين، وبهذا انتفى عنصر المعاوضة فيها، وتقوم الصيغة أيضاً على توكيل المشترك الشركة بإدارة جميع العمليات التأمينية لصالحه وصالح الهيئة، وهذه الصيغة التي تتم بين الطرفين تنظم العلاقة التي تربط بينهما وتوجب الالتزامات والحقوق وبموجبها يتم الإثبات عن طريق العقد.²

- **محل العقد:** وهو الإشتراك (القسط) المتبرع به للشركة من طرف المشترك والذي يدفع إما دفعة واحدة أو على أقساط لاستفاد منه في الغرض الذي قامت له الشركة، فقد يكون لدفع الأخطار المحددة حسب نظام الشركة، أو

¹ محمد بن سعيد، التأمين التكافلي تطبيقاته ومعوقاته في السعودية، جامعة المدينة العالمية، رسالة ماجستير في فقه السنة، جامعة المدينة العالمية كلية العلوم الاسلامية 2012، مليزيا، ص 41 .

² محمد ليا - التأمين التعاوني وتطبيقاته في بنك الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة إخلاص للتكافل بماليزيا - أطروحة دكتوراه في قسم الفقه وأصول الفقه - الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا - 2007 ص 107 .

قد يكون لبرنامج تأمين الأبناء لمرحلة الدراسة، أو للزواج، وغيرها من البرامج المعروضة من قبل شركة التأمين التكافلي، وأموال الأقساط هي ملك لهيئة المشتركين وهم حملة الوثائق.¹

ثانيا: قواعد عقد التأمين التكافلي

شهد التأمين التكافلي نموا كبيرا بين الدول، نظرا لانسجامه مع أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية، فهو يقدم خدمات تلبي حاجة المجتمع من أفراد ومؤسسات وشركات وغير ذلك، ومن هنا سنحاول التعرف على قواعد التي تحكم التأمين التكافلي:²

1 - الضمان المشترك (المتبادل): ويقصد به دفع قيمة الخسارة من الصندوق المشترك الذي كان قد تم تأسيسه من اشتراكات أو تبرعات حملة الوثائق، بحيث تتوزع المسؤولية على حملة وثائق ويشترك الجميع فيه.

2- إزالة الجهالة أو الغرر: مصدر الأموال الموجودة في الصندوق التكافل هو التبرعات (اشتراكات) قام بدفعها حملة وثائق التكافل عن طيب خاطر بغرض مساعدة بعضهم، الذين قد يتعرضون لخسارة مالية نتيجة ممارسة أعمالهم المتنوعة.

3- ملكية صندوق التكافل: تعود ملكية صندوق التكافل إلى حملة الوثائق التكافل أنفسهم، وهم بهذه الصفة يستحقون عوائده دون غيرهم، وكذلك فإن الأموال المتبقية في هذا الصندوق في نهاية المدة (الفائض التأميني) تعود لهم وتوزع عليهم .

4- الاستثمار: يشترط في الاستثمارات التي تنبثق عن أعمال الصندوق أن تكون منسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن تبتعد بشكل خاص عن الربا أو المحرمات، وكذلك التأمين يجب أن يستثمر بطرق شرعية بعيدا عن الربا أو التجارة المحرمة.

5- الرقابة الشرعية: يجب على كل مؤمن في شركة تأمين تكافلي أن يحرص على وجود هيئة رقابة شرعية مهمتها مراقبة أعمال الشركة للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية ولا يجوز لأحد أن يتدخل في فتاوى وقرارات هذه الهيئة وعلى المؤمن التقيد بهذه الفتاوى والقرارات، وتجدر الإشارة إلى أنه وقع لبس فيما يخص شرعية التأمين التكافلي وتشبيهه بالتأمين التجاري من طرف بعض الفقهاء، أما الغالبية من علماء وفقهاء الأمة المعاصرين فقد أفتوا بأن التأمين التعاوني التكافلي الخالي من المقامرة والجهالة والربا حلال شرعا، وقد بنى هؤلاء العلماء فتواهم على أساس أن التأمين في العصر الحاضر ضرورة أو متطلب قانوني تفرضه القوانين الوضعية للدول وأخريين قالوا بأنه حاجة تنزل بمنزلة الضرورة وتقدر بقدرها، وقد أصدر المجلس الأوربي الإسلامي للبحوث والفتاوى حديثا الفتوى أن التأمين التجاري حرام بناء على رأي معظم الفقهاء المعاصرين.

¹ ريمة شيخي - التأمين التكافلي في الجزائر بين الضوابط والمعايير الشرعية لهيئة AAOIFI والضوابط القانونية - مجلة

البحوث في العقود وقانون الأعمال - المجلد 07 / العدد 03 (2020) الصفحة 37 .

² زهير زواش، التأمين التكافلي في الجزائر الواقع و الإطار التشريعي، مرجع سبق ذكره ص 361-362.

وكما هو معلوم يوجد في "الدول غير الإسلامية شركات تأمين تعاونية أو تبادلية. ولا يوجد ما يمنع من وجهة نظر الشريعة الإسلامية من التعامل مع هذه الشركات، وهكذا فمن غير المسموح للمسلم المقيم في أي دولة يوجد فيها شركات تأمين تعاونية أن يتعامل مع شركة تأمين تجارية، ولكن لا مانع من التعامل مع شركات التأمين التجارية عند عدم وجود شركة تأمين تعاونية فقط عند الضرورة".

ثالثا: إجراءات عقد التأمين التكافلي: يتم إبرام عقد التأمين التكافلي وفق مراحل وإجراءات نتعرف عليها فيما يلي:¹

1- طلب التأمين: في الغالب يفرض الوسيط على الراغبين في التأمين مزايا التأمين، ويحثهم على إبرام العقد، فإذا استقر رأي الراغب قدم له الوسيط طلبا مطبوعا أعدته الشركة المؤمنة، يتضمن البيانات اللازمة ولا سيما الخطر المطلوب التأمين عليه، الظروف التي تحيط به ومقدار القسط، ومبلغ التأمين، ومواعيد الدفع نحو ذلك من المعلومات المطلوبة والمزايا المشجعة، وحينئذ يملأ طالب التأمين الطلب المطبوع ويمضيه ويسلمه إلى الوسيط، أو يرسله مباشرة إلى الشركة المؤمنة، ثم تدرس الشركة الطلب المرسل إليها (في حالة قبول الشركة طلب التأمين) وبعد أن يتلقى الراغب الرد بالموافقة على التأمين متضمنا مقدار القسط المطلوب منه دفعه، يذهب لمقر الشركة بغرض توقيع عقد التأمين، وتجدر الإشارة إلى أنه قد يتم عقد التأمين دون الحاجة إلى طلب التأمين، حيث يتم التعاقد مباشرة و التوقيع على الوثيقة وبالأخص في التأمينات الخاصة بالأشياء.

2- مذكرة التغطية المؤقتة: بعد وصول التأمين الموقع من المؤمن والمؤمن له، والموافقة عليه فقد جرت العادة بأن يتفق طالب التأمين مع المؤمن على تغطيته مؤقتا وتأمينه من الخطر في الفترة التي تمضي قبل أن يتسلم وثيقة التأمين النهائية، وذلك عن طريق مذكرة تغطية مؤقتة يوقعها الطرفان، وله حالتان:

1-2- حالة تعتبر فيها المذكرة دليلا مؤقتا على العقد النهائي، وتحل محله خلال الفترة، وعند تسليم الوثيقة ينتهي دور المذكرة.

2-2- حالة تتضمن المذكرة اتفاقا مؤقتا لمدة محددة في مقابل قسط معين قائما بذاته يسري لحين صدور قرار المؤمن بشأن طلب التأمين، وفي هذه الحالة لا يوجد اتفاق نهائي بين الطرفين، وإذا وقعت الوثيقة بين الطرفين فيما بعد فإنه يعد اتفاقا جديدا يسري من يوم تسليمها إلى المؤمن له، وليس من وقت تسليم المذكرة.

3- وثيقة التأمين: بعد وصول الإيجاب والقبول من المؤمن إلى المؤمن له يتم تحرير وثيقة التأمين وتوقيعها.

4- ملحق وثيقة التأمين: هو عبارة عن وثيقة يوقع عليها الطرفان (المؤمن والمؤمن له) وتتضمن أي تعديل، أو إضافة في وثيقة التأمين الأصلية، من حيث الشكل ومن حيث الموضوع، وحتى تترتب على الملحق آثاره فلا بد من توافر عدة شروط هي:

1-4- وجود عقد تأمين سبق برمه.

¹ وليد بو لحديد - واقع وفاق التأمين التكافلي في الجزائر - مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - تخصص اقتصاد نقدي وبنكي - جامعة الصديق بن يحي جيجل، سنة (2020-2021)، ص(34-35).

الفصل الاول : الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني فصل الثاني

4-2- رغبة المتعاقدين (المؤمن والمؤمن له) في إجراء تعديل أو إضافة على الوثيقة الأصلية كتعديل الأخطار المضمونة أو تغيير المستفيد، أو زيادة مبلغ التأمين، أو زيادة مدة العقد.
4-3- أن يقتضي التعديل اتفاق طرفي العقد، أما إذا كان التعديل بحكم القانون فإنه لا يعتبر ملحقاً للوثيقة الأصلية.

المطلب الثالث: الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري:

أصبح نظام التأمين التكافلي بديلاً شرعياً لنظام التأمين التجاري، وهذا بعدما أفتوا أغلب الفقهاء في عدم جواز التعامل بعقد التأمين التجاري، حيث يختلف كل منهما في أمور معلقة بالشرع وأحكامه، ويتفق معه فيما يتعلق بالأسس الفنية وكيفية إدارتها، ومن خلال هذا المطلب يمكن إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
أولاً: أوجه التشابه بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري: يمكن إبراز أوجه التشابه بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01-02): أوجه التشابه بين التأمين التكافلي و التأمين التجاري:

الغرض العام	هو تحقيق هدف نظام التأمين وهو تفتيت الأضرار الناتجة عن المخاطر، لتخفيف العبء عن المصاب بها.
الشكل القانوني للشركة	هي شركة مساهمة عامة، تقدم خدمة التأمين بعد أن يقوم مؤسسون بتأسيسها برأس مال يدفعه المساهمون فيها وهي التي تملك الأقساط في الأول (التجاري)، وهي تقدير صندوق التكافل وتستثمر أمواله في الثاني (التكافل الإسلامي).
الأسس الفنية والإحصائية	يتم استخدام نفس الأسس الفنية والإحصائية (العلمية) في تقدير الأخطار المطلوب التأمين منها، وتقدير مبالغ الأقساط أو الاشتراكات، مع وجود إعادة التأمين في التأمين التجاري والتأمين التكافلي الإسلامي.
شروط وصياغة الوثائق	تشابه الشروط وطريقة صياغة الوثيقة مادام إن الشروط مقبولة شرعاً، ومن ذلك مثلاً استثناءات التحمل، وغالباً ما يقتصر الفارق على نصوص وتعريفات التكافل مع خضوع القانون الحاكم لعم مخالفته للأحكام الشرعية.
أنواع التأمين العامة	يتنوع التأمين عموماً إلى : التأمين على الأشياء (ضد الأضرار التي تلحقها) والتأمين على الأشخاص (التأمين لحالة الوفاة، التأمين لحالة العجز أو الإصابات).

المصدر: لعبني وسام، بن عبدا لليوة عفاف، واقع صناعة التأمين التكافلي في الدول العربية وفاق تطويره مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مذكرة شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، سنة 2020/2019 ص 26 .

الفصل الاول : الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني فصل الثاني

ثانيا :أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري : يمكن إبراز أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (03-01) أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي و التأمين التجاري

نطاق الفرق	التأمين التكافلي (الاسلامي)	التأمين التجاري (تقليدي)
تعريف	يعرف التأمين التكافلي بأنه عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع لترميم أضرار المخاطر المؤمنة عند تحقيقها على أساس التكافل والتعاون بينهم، تدار فيه العمليات التأمينية من قبل شركة متخصصة بصفة وكيل بأجر معلوم أو هيئة مختارة من حملة الوثائق.	التأمين التجاري هو عقد معاوضة مالية يستهدف الربح من التأمين نفسه وتطبق عليه أحكام المعروضات المالية التي تأثر عليها الفرض.
موضوع العقد	موضوع العقد هو التزام جميع المستأمنين بتحمل تبعه خطر المتحقق ودفع ما يقتضيه ذلك من الاشتراكات على أساس التبرع، فهو تعاقد يقوم على أساس التضامن على توزيع الأخطار وترميم أثارها.	عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي على المؤمن له أو إلى المستفيد مبلغا من المال أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك نظير مقابل نقدي يؤدي المؤمن له للمؤمن.
طبيعة العقد	التأمين التكافلي من عقود التبرع التي يقصد بها التعاون على تقنين الأخطار.	التأمين التجاري من عقود المعاوضات المالية الاحتمالية.
الاشتراك	المشتركون في التكافل هم يستأمنون واشتراكهم تستغل شركة التكافل إلا بما يعود ع ليهم جميعا بالمنفعة. المشترك في التأمين التكافلي شريك له نصيب من الأرباح الناتجة عن الاستثمار	حملة الوثائق عنصر خارجي عن شركة التأمين، وتقوم شركة التأمين التقليدي باستغلال أموال حملة الوثائق بما يعود بالنفع عليها وحدها، حملة الوثائق ليسوا شركاء وتتفرد شركة التأمين التقليدي بالأرباح .

الفصل الاول : الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني فصل الثاني

تحقيق الأرباح على حساب حملة الوثائق.	تحقيق التعاون والتضامن بين أعضائها المشتركين فليس هدفها الأهم هو الربح.	الهدف
الفائض ملك لشركة التأمين التقليدي.	الفائض التكافلي ملك للمشاركين في التكافل.	الفائض التأمين
يؤدي إلى احتكار المؤمن شركات خاصة تسيطر عليها فئة قليلة تتحكم في مدخرات الناس وأموالهم ووسائل الإنتاج.	يمنع الاحتكار أن المؤمن هو جميع المشاركين.	مدى الاحتكار
حرام باتفاق أكثر المجاميع الفقهية والغالبية العظمى من العلماء.	حلال باتفاق المجاميع الفقهية والغالبية العظمى من الفقهاء.	الحكم الشرعي
لا تأبه بالحلال والحرام المهم الربح.	لا تستثمر أموالها في النواحي التي يحرمها الشرع.	ضوابط
لا تخضع للرقابة الشرعية.	تخضع للرقابة الشرعية.	الرقابة
هناك فصل بين المؤمن صاحب الشركة وبين المستأمن الذي يشتري بوليصة التأمين.	يعتبر المشترك مؤمناً ومؤمناً له.	الصفة

المصدر: خديجة الحاج نعاس، فضيلة معمر قوادي، التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والممارسات العملية في الوطن العربي - مداخلة أقيمت في الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير - تجارب الدول - جامعة حسيبية بن بو علي، الشلف ص(06-07).

المبحث الثالث: التأمين التكافلي في الجزائر

المطلب الأول: العلاقة المالية في نظام التأمين التكافلي حسب المرسوم التنفيذي 21-81.

نصت المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 21-81 بضرورة فصل حساب المشتركين عن حساب الشركاء؛ "صندوق المشاركين أو (حساب المشاركين) الحساب الذي تودع فيه المساهمات ومداخيل التوظيفات وتكاليف التسيير، ويسمى حساب المشاركين أو صندوق المشاركين. حساب الشركاء(صندوق الشركاء) والذي يتمثل في الحسابات الخاصة بالشركة التي تمارس التأمين التكافلي أو إعادة التأمين التكافلي، وتكون منفصلة تماما عن صندوق المشاركين".¹

فالهيكلة المالي لنظام التأمين التكافلي ينقسم الى قسمين مختلفين من الحسابات هما حساب الشركاء أو المساهمين (حملة الاسهم) وهو حساب رأس مال الشركة وحساب المشتركين المؤمن عليهم (حملة الوثائق) وهو الصندوق التكافلي، حيث يقوم المؤمن عليه بدفع الاشتراك لصالح صندوق المشتركين، إلى حين يقع الخطر فيعوض من صندوق التأمين التكافلي حسب مقدار الضرر، في حين تحقق عجز في صندوق التكافل تلجأ المؤسسة إلى قرض الحسن وهو حسب ما عرفه المرسوم التنفيذي 21-81 " اعتماد دون فائدة، واجب الاسترداد في أجل متفق عليه ويهدف إلى تغطية العجز المسجل من قبل صندوق المشاركين"، وإن لم يتحقق الخطر فيتشكل فائض في الصندوق يوزع على المشتركين المتكافلين بواسطة صندوق التأمين التكافلي.

المطلب الثاني : آلية عمل التأمين التكافلي في الجزائر .

تسير عملية التأمين التكافلي وفق ثلاث نماذج الذي أشار اليها المرسوم التنفيذي رقم 21-81 من خلال المادة 09 " تسيير الشركة التي تمارس عمليات التأمين التكافلي الصندوق المذكور في المادة 2 أعلاه، حسب نماذج الاستغلال الأتية: نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، ونموذج المختلط (الوكالة، المضاربة).

أولاً: نموذج الوكالة:

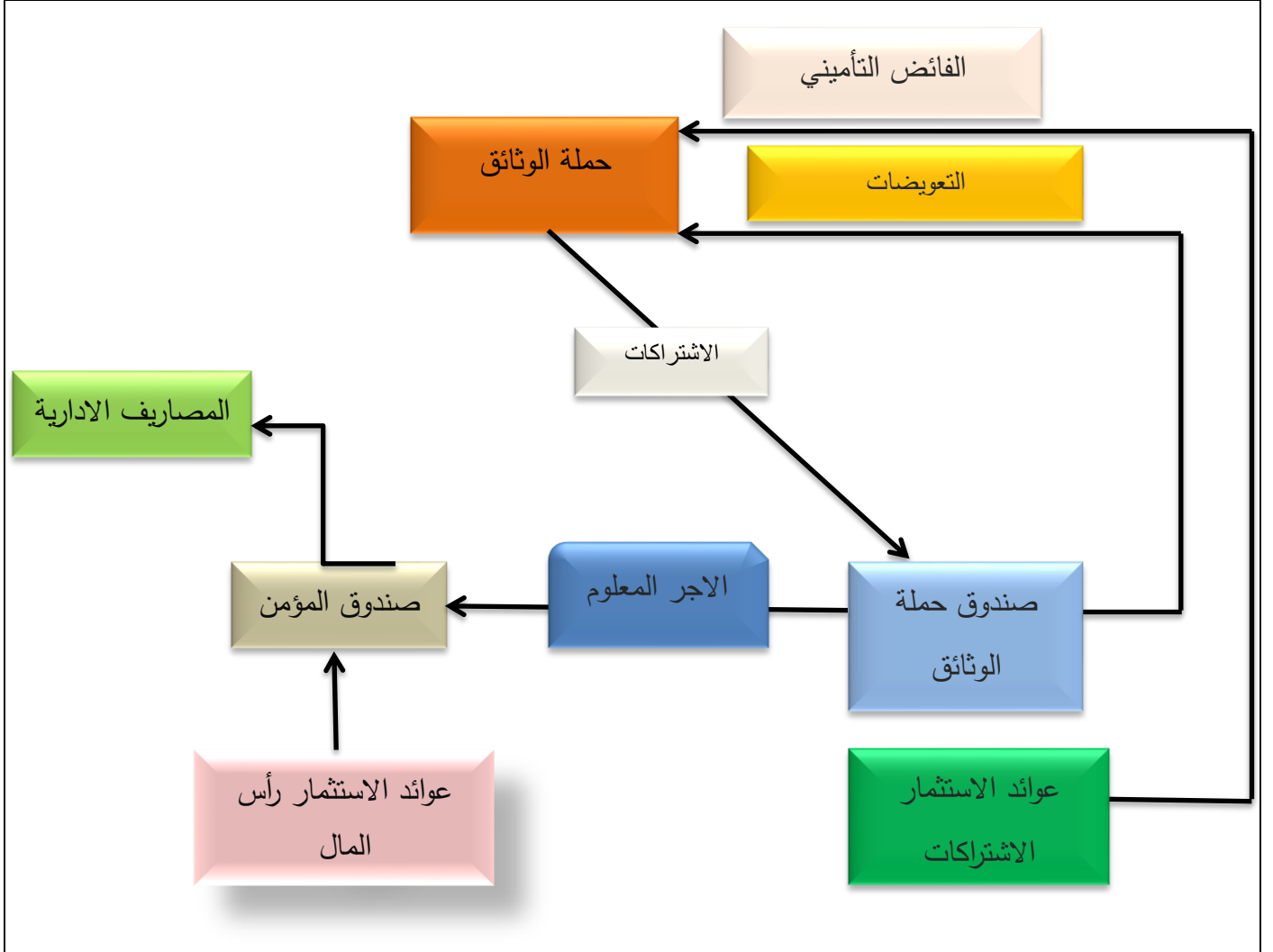
تقوم خلاله الشركة بإدارة وتسيير الاشتراكات على اساس الوكالة بأجر، فالشركة تقوم بإدارة العمليات التأمينية على شكل صندوق التأمين التكافلي وكالة عن جمهور المستأمنين، فهي التي تتولى قبول المشتركين الجدد وتحصيل الأقساط من الأعضاء، وتكون مسؤولة كذلك على دفع التعويضات للمتضررين منهم.² وحسب المادة 10 من المرسوم التنفيذي 21-81 " تتعهد الشركة التي تمارس التأمين التكافلي بتسيير الصندوق، مقابل أجر في شكل عمولة تسمى "عمولة الوكالة" وتحسب على أساس نسبة ثابتة تطبق على مبالغ المساهمات المدفوعة".

¹ المرسوم التنفيذي 21-81، المادة 2 ، مرجع سبق ذكره، ص 8.

² نوال لعشراوي، واقع التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 4،

العدد 3، السنة 2021 جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف - الجزائر، ص 754 .

الشكل رقم (01-01): نموذج الوكالة



المصدر: سعود وليد، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة لتطبيقية- مداخلة بعنوان: تجربة سلامة للتأمينات في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري-جامعة فرحات عباس سطيف سنة 2011 ص19.

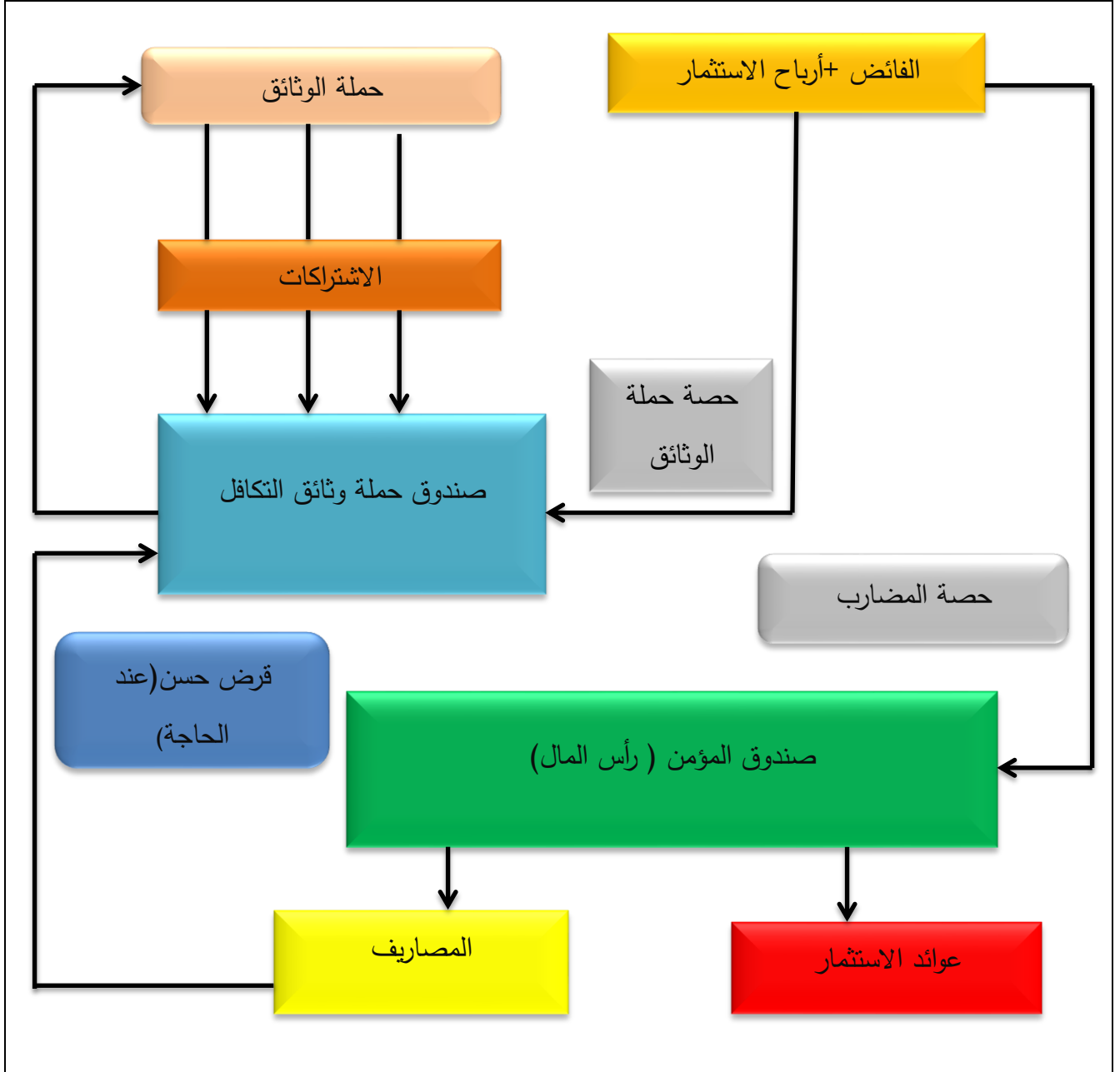
ثانيا: نموذج المضاربة: المضاربة هي اتفاق استثمار أموال بين أحدهما يقدم رأس المال وآخر يقدم الجهد (المضاربة)، وناتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة مثلا (50/50 أو 1/2)، وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال و المؤمن له هو المضارب.¹

¹ دميعة سامية، تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة ماستر إقتصاد بنكي قسم العلوم الاقتصادية كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح-ورقلة سنة (2022-2023) ص12.

الفصل الاول : الإطار النظري للتأمين التكافلي التعاوني فصل الثاني

ونصت المادة 11 من المرسوم سابق الذكر على ما يلي: حسب نموذج الاستغلال "المضاربة" المذكورة في المادة 9، اعلاه" تتعهد الشركة التي تمارس التأمين التكافلي بتسيير الصندوق مقابل أجر يحسب على أساس حصة محددة مسبقا من الفوائض الفنية والمالية الناتجة عن الصندوق".

الشكل رقم (01-02) نموذج المضاربة



المصدر: سعود وليد، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة لتطبيقية- مداخلة بعنوان: تجربة سلامة للتأمينات في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري- جامعة فرحات عباس- سطيف سنة 2011 ص16.

ثالثا: النموذج المختلط (الوكالة، المضاربة)

يقوم هذا النظام على الازدواجية بين نظام المضاربة والوكالة حيث تجمع شركة التأمين بين دور المضارب ودور الوكيل للمشاركين في صندوق التأمين بينما يحل المشتركون موقف رب المال والموكل. فتقلد الشركة أجرة الوكالة المنفق عليها وفي نفس الوقت تستحق نسبة معينة من الارباح الناتجة عن الاستثمار التجاري.¹ وذكر في المادة 12 من المرسوم التنفيذي 21-81 حسب نموذج الاستغلال المختلط المذكور في المادة 9 أعلاه، " تتعهد الشركة التي تمارس التأمين التكافلي بتسيير الصندوق مقابل أجر يتكون من عمولة الوكالة وحصّة محددة مسبقا من الفوائض الفنية والمالية الناتجة عن الصندوق".

المطلب الثالث: سوق التأمين التكافلي وتحدياته في الجزائر

بالرغم من قدم ظهور التأمين التكافلي في العالم وانتشاره في الدول الاسلامية بشكل واسع إلا أنه لم يظهر في الجزائر إلا حديثا متبع عدت اصلاحات بغرض تطوره وتنميته مواجهها تحديات كبيرة من الأجل الثبات في سوق التأمين، حيث سنتعرف في هذا المطلب على سوق التأمين التكافلي في الجزائر وأهم تحدياته.

أولا: سوق التأمين التكافلي في الجزائر:

وجهت الجزائر النظر إلى مجال التأمين وبالأخص التأمين التكافلي الذي لم يشهد أي تطور منذ 1995 والذي كانت شركة سلامة هي الوحيدة التي تزاوّل هذا النشاط في ذلك الوقت، إلى أن صدر المرسوم التنفيذي 21-81 الذي أدى إلى توسع سوق التأمين التكافلي من خلال ظهور شركتين للتأمين التكافلي " الجزائر تكافل" و" الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي".

1- شركة السلامة: فتح قطاع التأمين في الجزائر مجال أمام شركات التأمين للتطور بموجب الأمر رقم 04-05 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات، نشأت شركة سلامة للتأمينات لتقديم خدمات التكافل، الأمر الذي مكن شركة سلامة بتقديم خدمات التأمين التكافلي، حيث كانت هي الوحيدة التي تتعامل بهذا النوع من التأمينات من بين كل مؤسسات التأمين في الجزائر إلى أن صدر مرسوم التنفيذي 21-81(2021)، وقامت بتقديم منتجات تكافلية على اساس مبادئ الشريعة الاسلامية والمعرفة باسم التكافل والمتمثلة في:²

- التأمين التكافلي و تراكم رأس المال: يتضمن توفي ودفع رأس المال معدل وقت التقاعد.
- التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية: في حالة الوفاة أو العجز المطلق و النهائي للمؤمن عليه.

¹ عبد الحفيظ موسى ولوسمي، إنشاء تأمين الإسلامي بجانب التقليدي: دراسة تطبيقية على معاملات التأمين في دولة أوغندا، مجلة الدراسات الإسلامية و اللغة العربية، المجلد 1، العدد 2، سنة 2022، ص 103 .

² صليحة فلاق، معمر حمدي، هاجر بوزيان الرحمان، منتجات التأمين في الجزائر " دراسة حالة شركة سلامة للتأمين، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد 01، المركز الجامعي بلحاج بو شعيب الجزائر 2020، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي-شلف- ص 123.

- التأمين التكافلي والائتمان: يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام و الخاص.

- فوائد منتجات التكافل: وهي منتجات مرنة تمكن الناس من القدرة على تشكيل معاش تقاعدي للأسرة.

2-شركة العامة للتأمينات المتوسطة (الجزائر تكافل): بعد أن كانت شركة السلامة هي الوحيدة التي تقوم بخدمات التأمين التكافلي في الجزائر، صدر مرسوم التنفيذي 21-81 في سنة 2021 الذي ينظم نشاط التأمين التكافلي في الجزائر، الذي نتج عنه ظهور شركة جديد تزول نشاط التأمين التكافلي المسماة بشركة العامة للتأمينات المتوسطة والذي يطلق عليها أسم الجزائر تكافل، مختصة في التأمين التكافلي العام وحظيت بقبول لدى المواطنين و المتعاملين لتوافقها مع أحكام الشريعة الاسلامية.

حصلت الشركة على موافقة وزارة المالية على " نافذة التكافل العام" الخاصة بها وتحصلها على شهادة المطابقة الشرعية لمنتجاتها المتعلقة بالتكافل العام من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للفتوى لصناعة المالية الاسلامية، بالمجلس الاسلامي الأعلى. وتساهم الشركة العامة للتأمينات المتوسطة في سوق التأمين في الجزائر، من خلال توزيع عروضها لجميع الوكلاء الاقتصاديين والزبائن في التأمين التكافلي العام، فيما يتعلق بتغطية الأضرار التي تلحق بالأموال والمسؤوليات المدنية للأفراد والشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من أجل تلبية احتياجاتهم المحتملة من حيث تغطية الأخطار غير المتوقعة. كما تهدف الشركة إلى المساهمة في تنمية الطلب على التأمين والمساهمة من خلال انشاء عرض التكافل العام الجديد في تعزيز إدراج حجم التأمين في الاقتصاد الوطني.¹

وبلغ حجم الاشتراكات الشركة الجزائر تكافل حوالي 76 مليون دينار جزائري خلال سنة 2023، كما تمكنت خلال هذه السنة أيضا اكتساب ثقة أكثر من 2100 مشترك ضمن مختلف أنواع التأمين، وتعويض أكثر من 80 ملف من الحوادث المصرح بها والتي بلغ عددها 100 حادث، وفتحت 12 وكالة تابعة لها عبر التراب الوطني وإنها تطمح إلى فتح المزيد من الوكالات خلال السنة الجارية، كما قامت بتوقيع 7 اتفاقيات مع بنوك عمومية وخاصة لتغطية مختلف صيغ التمويل الاسلامي في اطار الصيرفة الاسلامية، وشاركت أيضا في ملتقيات أكاديمية متخصصة ذات بعد وطني ودولي.²

3-الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي: تختص مؤسسة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي في مجال التأمين

العائلي، تعمل وفق مبادئ التأمين الاسلامي تم إنشاؤها في عام 2022، إذ أنها ثمرة اتحاد ست بنوك واربعة

¹ كاسحي موسى، براني عبد الناصر، دهليس عادل، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الاسلامية، مجلة ابحاث ودراسات التنمية، المجلد9، العدد1، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، سنة 2022، ص 543.

² وكالة الأنباء، شركة العامة للتأمينات المتوسطة، تاريخ الاطلاع 20/01/2024، الساعة 15:40، الموقع الإلكتروني www.aps.dz/ar/economie/157114-76-2023.

شركات تأمين شخصي، وشارك في انشاء هذه المؤسسة 10 مساهمين، وتقوم بتوفير منتجات التأمين كالتموليات الخاصة بالصرفية الاسلامية، ومنتجات أخرى متعلقة بالصحة، السفر، الحوادث، تأمين مستخدمي المؤسسات. واستفادة من شبكة البنوك العمومية بإجمالي 1200 وكالة وحوالي 500 شباك للصيرفة الاسلامية، وتعمل على تعميم التأمين التكافلي على جميع التموليات الإسلامية لتحل تدريجيا محل التأمينات التقليدية، وقامت بالتوقيع على اتفاقيات مع خمسة بنوك عمومية لتأمين على تمويلات الصيرفة الاسلامية.¹

ثانيا: تحديات التأمين التكافلي

واجهها التأمين التكافلي في الجزائر عدة تحديات وقفت أمامه كعائق في تطور الصناعة التأمينية والتي جاءت كالتالي²:

1- تحديات متعلقة بالبيئة القانونية:

- التأخر الكبير في اصدار مراسيم تنظم نشاط التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري منذ نشأته 1985 الى سنة 2021، في حين نجد الكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية كانت سباقة في ذلك.
- فرض المشرع الجزائري على شركات التأمين المعتمدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية.
- قامت شركة سلامة باستحداث رصيد خاص يشمل الفوائد التي تتحصل عليها، بغرض فصلها عن الأرباح السنوية تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها.
- عدم ملائمة نماذج القوائم المالية لشركات التأمين الجزائرية مع ما جاءت به معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية بالبحرين، مما ألزم شركة سلامة بإعداد قوائمها المالية ذات النماذج المحاسبية التقليدية التي تراعي أسس العمل التأميني التكافلي.
- رغم فتح المجال أمام القطاع الخاص لتطوير الصناعة التأمينية حسب ما أقره القانون رقم 95/07 الا أنه لم يساهم في تطوير التأمين الاسلامي خاصة التأمين التكافلي عامة.

2- تحديات متعلقة بالبيئة الاقتصادية والمالية:

- عدم وجود مصارف إسلامية في الجهاز المصرفي الجزائري، مما لا يسمح لشركة سلامة باستثمار اشتراكات التأمين فيها وتحقيق نسب نمو في القطاع، حيث أن المصارف الإسلامية هي المحرك الرئيسي لقطاع التأمين التكافلي.

¹ مجلة الرائد، الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي، تاريخ الإطلاع 2024/02/04، على الساعة 10:50،

elraed.dz/158010 - الجزائر - المتحدة - للتأمين - التكافلي - تطرح - منتجات - إسلامية - جديدة .

² غراف زهرة - بن علي نسرین - تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري، دراسة حالة شركة سلامة للتأمين الاسلامي - مجلة العلوم الاقتصادية / المجلد 18 / العدد 1، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس الجزائر، ص(139-140).

- انخفاض مستوى دخول الأفراد مما ينعكس سلبا على حجم الاشتراكات وبالتالي عوائد مؤسسة التأمين التكافلي.
- غياب السوق المالية وضعف وقصور مجالات الاستثمار.
- 3- تحديات متعلقة بالجوانب الثقافية العلمية والشرعية:**
- غياب الثقافة التأمينية والنظرة السلبية للتأمين واعتباره كضريبة لدى أفراد المجتمع الجزائري بالإضافة إلى تأخر صدور التشريعات المنظمة للقطاع.
- غياب دور شركات التأمين التكافلي في نشر الوعي التأميني في المجتمع الجزائري والتحسيس بأهميته ودوره الاستثماري، الأمر الذي يؤثر سلبا على حجم النشاط.
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدرية على الأساليب الحديثة وفي مجال الرياضيات الابتكارية، حيث ما يلاحظ في الجزائر قلة الاهتمام بالتكوين الجامعي في مجال الحماية وتعرض الخسائر الحاصلة دون اللجوء إلى التأمين.
- تهميش التخصصات الخاصة بالتأمين الاسلامي في الجامعات الجزائرية، مما نتج عنه نقص كبير في مبادئ ادارة التأمين الاسلامي في شركات التأمين.
- نقص كبير في فقهاء الشريعة الاسلامية المتخصصين في ادارة وتوجيه شركات التأمين الاسلامي واقتصار ذلك على بعض الاساتذة والمتخصصين الجامعيين من خلال اجتهادهم في تبني التأمين والصيرفة الاسلامية في الجزائر.

خلاصة الفصل:

قدمنا خلال هذا الفصل الإطار النظري العام للتأمين التكافلي التعاوني، حيث تناولنا في بدايته إلى مفهوم ونشأة التأمين التكافلي، أنواعه، مبادئه وخصائصه، ثم تطرقنا إلى مشروعيته وأحكامه، وبما أن التأمين التكافلي يتم وفق عقد فكانت لنا نظرة في هذا المجال من خلال التعرف على مفهوم عقد التأمين التكافلي، إجراءاته، أركانه، وباعتباره بديلا شرعيا للتأمين التجاري تم عرض مجموعة من الفروقات بينه وبين التأمين التجاري. وفي نهاية الفصل كانت دراستنا موجهة نحو التأمين التكافلي في الجزائر حيث تناولنا فيه سوق التأمين التكافلي والية تسيير صندوقه والتحديات التي واجهته، ومن هنا يمكننا القول أن التأمين التكافلي له افاق واسعة في وسط المجتمعات المسلمة.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

تمهيد

لقد أصبحت شركات التأمين التكافلي تلعب دورا حيويا في التنمية الاقتصادية، وكذا المساهمة في حسن استثمار الأموال وأمان توجيهها، بطريقة غير ربوية لذلك أصبحت البنوك تساعد في تقديم هذا النوع من الخدمات.

ولشركات التأمين التكافلي نظام محاسبي خاص يقوم على إجراءات تنظيمية تقرها المؤسسة لتسجيل جميع العمليات المالية المختلفة، ولعدم تواجد شركات التأمين التكافلي في ولاية تيارت لم نستطع التوصل إلى المعلومات التي تدعم دراستنا لذلك توجهنا إلى البنك الوطني الجزائري (BNA) الذي يعتبر وكيلا عن شركة الجزائر المتحدة لتأمين التكافلي، فسنحاول التطرق من خلال الفصل التطبيقي إلى :

تقديم حول البنك الوطني الجزائري بصفة عامة وبصفة خاصة BNA تيارت، والعمليات المالية والمعالجة المحاسبية الخاصة بالإيرادات والمصروفات ومنتجات التأمين التكافلي التي تقدمها شركة الجزائر المتحدة لتأمين التكافلي.

لذا ستكون لنا إطلالة في هذا المجال عن طريق محور الدراسة في هذا الفصل حول النقاط التالية .

- **المبحث الأول** : تقديم عام حول البنك الوطني الجزائري (BNA) تيارت، وعلاقته بشركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي .

- **المبحث الثاني**: العمليات المالية والمعالجة المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي.

- **المبحث الثالث**: دراسة حالة حول التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي.

المبحث الأول : تقديم عام حول BNA تيارت

من خلال هذا المبحث سنحاول التعرف على البنك الوطني الجزائري الذي يعتبر أحد أول البنوك في الجزائر والذي تربطه علاقة تكاملية مع شركات التأمين التكافلي كما له دوري كبير في توسع نشاط هذه الأخيرة. من خلال هذا المبحث سنتعرف على نشأة هذا البنك وتنظيمه، ومعرفة هيكله.

المطلب الأول: نشأة و تقديم البنك الوطني الجزائري

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أحد البنوك الإسلامية الذي يقدم خدمات إسلامية للعملاء بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

أولا : نشأة و تقديم البنك الوطني الجزائري

أسس البنك الوطني الجزائري بمرسوم 66-178 بتاريخ 13 جوان 1966 على شكل شركة وطنية تسير بواسطة القانون الأساسي لها والتشريع التجاري والتشريع الذي يخص الشركات الخفية ما لم تتعارض مع القانون الأساسي المنشئ لها.

على الرغم من أنها أسست على شركة وطنية برأس مال 20 مليون دج، إلا أن هذه الوضعية أدخلت بعض الشيء بمفهوم شركة وطنية ذلك ومن خلال المادة السابعة، سمح للجمهور بالمساهمة في رأس المال بمعدل قدره 5 بالمائة ويمكن أيضا إن يصل إلى حد مبلغ مساهمة الدولة في رأس ماله، وتم وضع حد لهذه المساهمات الخاصة في رأس مال البنك بحلول عام 1970، أين تم شراء جميع هذه المساهمات من طرف الدولة ليصبح البنك ملك للدولة، حسب القانون الأساسي فان البنك يسير من قبل رئيس مدير عام ومجلس إدارة من مختلف الوزارات ويعمل كبنك ودائع قصيرة وطويلة الأجل وتمويل مختلف حاجيات الاستغلال والاستثمارات لجميع الأعوان الاقتصاد لجميع القطاعات الاقتصادية كالصناعة، التجارة، الزراعة... الخ.

كما أنها استخدمت كأداة لتحقيق سياسة الحكومة في التخطيط المالي بوضع القروض على المدى القصير والمساهمة مع الهيئات المالية الأخرى لوضع القروض الطويلة والمتوسطة الأجل.

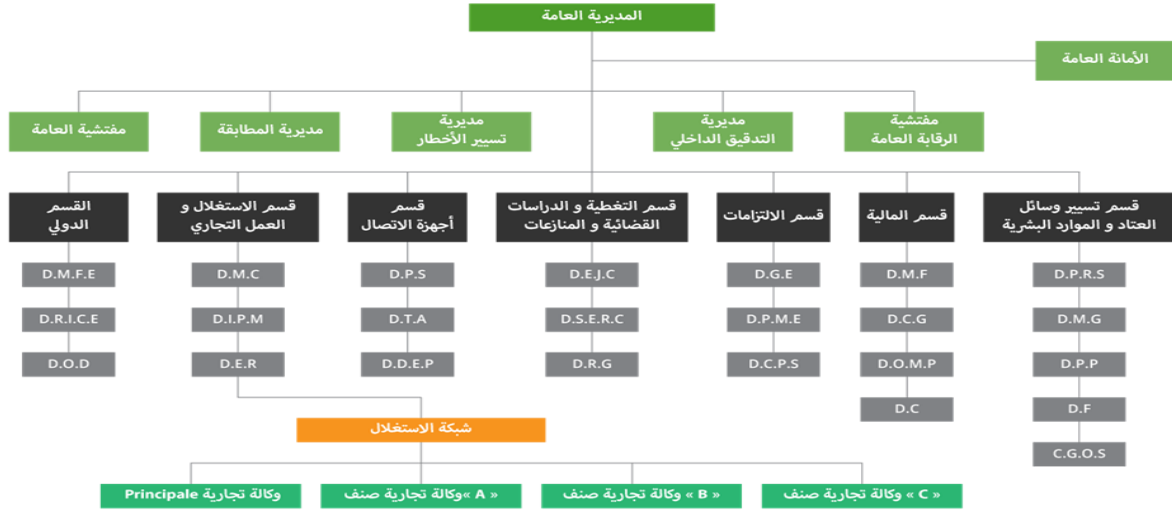
وحتى سنة 1982 قام البنك الوطني الجزائري بكل الوظائف كأى بنك تجاري إلا انه كانت له حق الامتياز في تمويل القطاع الزراعي بمد الدعم المالي والقروض وهذا تطبيقا لسياسة الحكومة في هذا المجال، وفي 16 فيفري 1989 أصبح البنك الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة بالأسهم، تسير وفقا لقوانين 88-01 و 88-03 و 88-04 ل 12 جانفي 1988 وقانون 88-119 ل 21 جوان 1988 وقانون 88-177 ل 28 سبتمبر 1988 وبالقانون التجاري وبقيت تسميته بالبنك الوطني الجزائري، وبقي المقر الاجتماعي بالجزائر وحددت مدته ب 99 سنة ابتداء من التسجيل الرسمي بالسجل التجاري، في شهر جوان 2009 تم رفع

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

رأس مال البنك الوطني الجزائري حيث انتقل من 14.600 مليار دينار جزائري إلى 41.600 مليار دينار جزائري وذلك بإصدار 27.000 سهم جديد يحمل كل سهم قيمة 01 مليون دينار جزائري تم اكتتابها وشرائها من قبل الخزينة العمومية، نهاية سنة 2018 تم رفع رأس مال لبنك الى 150 مليار دينار جزائري.¹

ثانيا : الهيكل التنظيمي للبنك المركزي .

الشكل(01-02): الهيكل التنظيمي للبنك المركزي



المصدر: المعلومات مقدمة من البنك الوطني الجزائري ولاية تيارت 540.

الجدول رقم (01-02): الهيكل الخاص بالبنك الوطني الجزائري.

الهيكل الملحقة بقسم الالتزامات	الهيكل التابعة للقسم الدولي
DGE: مديرية المؤسسات الكبرى	DMFE: مديرية التحركات المالية مع الخارج
DPME: مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	DRICE: مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية
DCPS: مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة	DOD: مديرية العميات المسندية
الهيكل الملحقة بقسم المالية	الهيكل الملحقة بقسم الاستغلال و العمل التجاري
DC: مديرية المحاسبة	DER: مديرية تأطير الشبكات
DOMP: مديرية تنظيم المناهج والإجراءات	DMC: مديرية التسويق والاتصال
DCG: مديرية مراقبة التسيير	DIPM: مديرية وسائل الدفع والنقد
DMF: مديرية السوق المالي	الهيكل الملحقة بقسم أجهزة الإعلام

¹ وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

الهيكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية	DDEP: مديرية تطوير الدراسات والمشاريع
DPRS: مديرية الموظفين والعلاقات الاجتماعية	DTA: مديرية التكنولوجيات والهندسة
DMG: مديرية الوسائل العامة	DPS: مديرية الإنتاج والخدمات
DPP: مديرية المحافظة على التراث	الهيكل الملحقة بقسم التغطية والدراسات القانونية والمنازعات
DF: مديرية التكوين	DSERC: مديرية المتابعة والتغطية وتحصيل القروض
CGOS: مركز تسيير الخدمات الاجتماعية	DEJC: مديرية الدراسات القانونية والمنازعات
	DRG: مديرية تحصيل الضمانات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف رئيس المصلحة لولاية تيارت 540.

المطلب الثاني : بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري .

من خلال هذا المطلب سنقوم بتقديم الوكالة بالإضافة إلى التعرف على الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري ووكالة تيارت 540 .

أولا :تقديم وكالة تيارت

تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية صنف A نظرا للأعمال الهامة التي تقوم بها، تحمل وكالة تيارت الرقم 540 تم إنشاؤها مباشرة عقب إنشاء البنك الوطني الجزائري، وتتفرع وكالة تيارت عن مديرية الاستغلال لولاية مستغانم التي بدورها تحمل رقم 198 حيث تشرف على أعمال الوكالة وترعاها، يقع مقرها بشارع الانتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 29 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك حسب الإحصائيات ويتوزعون كما يلي:¹

جدول رقم (02-02): توزيع موظفي وكالة تيارت

Directeur d'agence	01	المدير
Directeur adjoint	02	المدير المساعد
Chef de section	02	رؤساء الأقسام
Chef service	02	رؤساء المصلحة

¹ رئيس مصلحة القروض، البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت 540.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

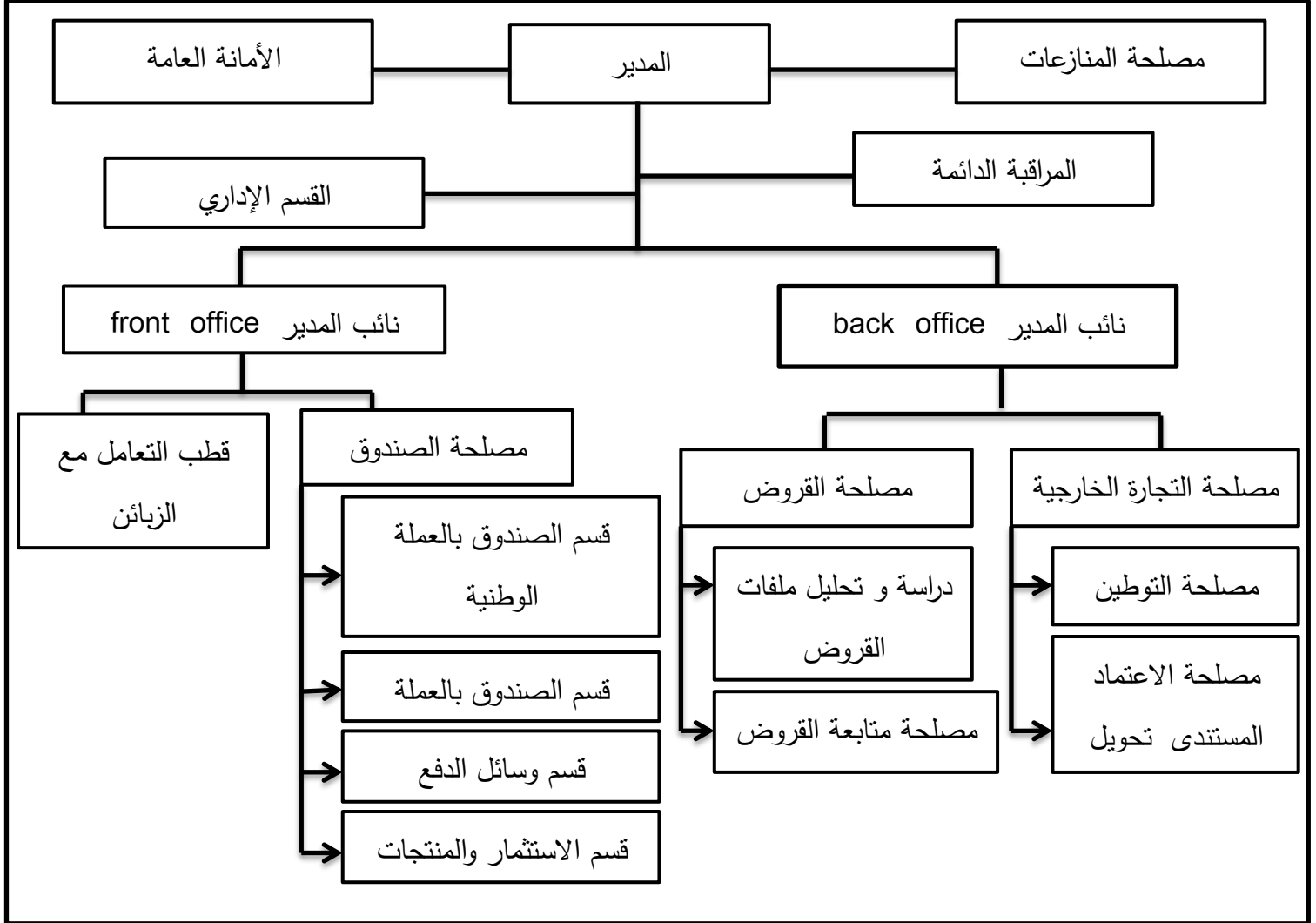
Charge d'étude	07	مكلفون بالدراسة
Chargé de clientèle	04	مكلفون بالزبائن
Chargé de produits islamique	01	مكلف بالمنتجات الاسلامية
Classier	02	أمناء الصندوق
Guincher	02	موظفي الشباك
Contrôleur	01	مراقب
Employé de banque	01	موظف لدى البنك
Femme de ménage	01	عمال النظافة
Total	29	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءا نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540.

يذكر أنا وكالة تيارت للبنك الوطني الجزائري عرفت تنظيما إداريا جديدا بداية هذه لسنة 2017 ، كان القصد منه تحسين أداء الوكالة نحو عملائها من خلال الفصل بين الخدمات المقدمة أمام الشبابيك وتلك الخاصة بمنح القروض وعمليات التجارة الخارجية، في ضل رغبة البنك عصرنه خدماته وتحديد دقيق للمسؤوليات داخل الوكالة وأيضا تسهيل حصول العملاء على خدمات مختلفة ومتنوعة وذات جودة في أفضل الظروف.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري

الشكل رقم (02-02) الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري.



المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري ولاية تيارت 540

يقدم البنك الوطني الجزائري مجموعة من الخدمات نلخصها في ما يلي:¹

1- الخدمات المقدمة للأفراد : وتضم ما يلي :

-خدمات الودائع، خدمات فتح حساب شيكي، حساب بالعملة الصعبة، وإصدار الشيكات.

- خدمات الإيداع، السحب، الدفع والتحويل بالدينار أو بالعملة الصعبة.

¹ البنك الوطني الجزائري ولاية تيارت 540.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

- خدمات النقدية: وضع البنك الوطني الجزائري تحت تصرف زبائنه، الذين يملكون حساب شيكي، بطاقة السحب CIB والتي تسمح لهم بالقيام بسحب النقود في أي وقت (24 سا / 24 سا)، و7(أيام/ 7أيام) وذلك على مستوى كل موزعات الصرف الآلي المختلفة .
- خدمات المساعد: يقوم البنك الوطني الجزائري بإسداء النصح والاستشارة لزبائنه، عن طريق أشخاص مكلفين بذلك على مستوى كل فرع من فروعهم، وذلك بتقديم حلول كيفية حسب حاجة كل زبون.
- خدمات الادخار والتوظيف: يضع البنك الوطني الجزائري أيضا تحت تصرف زبائنه دفترا للادخار وذلك لتسهيل عمليات سحب وإيداع النقود ، بالفائدة أو بدون فائدة حسب رغبة الزبون.
- تمويل العقارات: يخص هذا المنتج تمويل العقارات كالكسكنات جديدة، كسكنات قديمة، توسيع، بناء ذاتي.
- تمويل السيارات: يقوم البنك الوطني الجزائري بتمويل السيارات السياحية الموجهة للأفراد خدمة كراء وصناديق.
- 2-الخدمات المقدمة للمؤسسات: وتتمثل في خدمات الودائع، فتح حساب جاري، حساب بالعملة الصعبة، وإصدار الشيكات.
- خدمات المساعدة: وتشمل إسداء النصح والاستشارة فيما يخص إنشاء، تطوير وتوسيع المؤسسات -خدمات الادخار والتوظيف.
- التمويلات: وتضم تمويل الاستثمارات
- * تمويل الاستغلال عن طريق الصندوق (تمويل المواد الأولية، المنتجات النصف مصنعة، السلع الموجهة لإعادة البيع، تمويل المستحقات، تمويل مسبق للتصدير).
- * التمويل من خلال الإمضاء (رهن المناقصة، كفالات ضمان الأداء، ضمان الدفعة المقدمة).
- * تمويل السيارات: و تشمل تمويل السيارات النفعية.
- خدمات على مستوى دولي وتشمل :
- * تنظيم تدفقات التجارة الخارجية (الاعتماد المستندي للاستيراد، الاعتماد المستندي للتصدير، التسليم المستندي للاستيراد، التسليم المستندي للتصدير). و ضمانات دولية (للاستيراد والتصدير).

المطلب الثالث: البنك الوطني الجزائري (BNA) وعلاقته بشركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي.

تتحد العلاقة بين البنك الوطني الجزائري والجزائر المتحدة للتأمين التكافلي في مجال التأمين البنكي من خلال الاتفاقية الموقعة بين الطرفين في ديسمبر 2023، والغرض من هذه الاتفاقية هو توزيع منتجات التأمين الشخصي لشركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي من خلال الشبكة المصرفية BNA، وبعبارة أخرى إن الجزائر المتحدة تكافل بصفتها شركة تأمين تحول الوكالة الوطنية للبنوك بصفتها وكيلًا لإبرام عقود التأمين الشخصي باسمها ونياية عنها مقابل أجر، فتجسدت العلاقة التكاملية بين التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، ومن هنا سنحاول التعرف على مفهوم التأمين المصرفي، وصلاحيات البنك الوطني، ومميزاته، ومنتجات شركة الجزائر المتحدة للتأمين تكافلي.

أولاً: مفهوم التأمين المصرفي

التأمين المصرفي بمفهومه البسيط هو توزيع المنتجات التأمينية عن طريق القنوات التوزيعية للبنك، فهو يصف مجموعة من الخدمات المالية التي تغطي الحاجات المالية المختلفة للعملاء من منتجات بنكية وتأمينية، وبمعنى آخر، التأمين المصرفي يعني توفير منتجات التأمين والمصارف من خلال قنوات التوزيع مشتركة تجمع بين عملاء المصارف وعملاء شركات التأمين، فالتأمين المصرفي إذاً هو النشاط الذي يعكس العلاقة التكاملية والتبادلية بين المصارف ومؤسسات التأمين، والتي نتج عنها توفير المنتجات والخدمات المصرفية والتأمينية في مكان واحد وهو "بنك التأمين".¹

ثانياً: المميزات

1- مميزات بالنسبة للجزائر المتحدة للتأمين التكافلي.

- الوصول لعملاء جدد تم اختيارهم مسبقاً (عملاء البنك).
- تنوع طرق التوزيع (عدادات البنوك)، تخفيض تكاليف التوزيع مقارنة بالتكاليف الملازمة للوكلاء.
- الاستفادة من الصورة الجيدة والثقة المرتبطة بالجمعية الوطنية.

2- مميزات بالنسبة BNA.

- مصدر دخل جديد، تنوع الأنشطة للزيادة في الربح.
- تنوع المنتجات والخدمات.

¹ - كاسحي موسى، براني عبد الناصر، دهيليس عادل، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 547.

3- مميزات بالنسبة للعملاء.

- إمكانية الوصول إلى جميع الخدمات المالية للبنك، طريقة الاشتراك والدفع المبسط.
- توافق أفضل بين احتياجات العميل والحلول المقدمة له بفضل العلاقة المميزة بين العميل.

ثالثا: صلاحية البنك الوطني بصفته وكيل

- إنشاء وتوقيع وثائق التأمين والموافقة ذات الصلة، تحصيل اشتراكات التأمين، استلام إقرارات خدمات.
- إعداد الشيكات المتعلقة بالتسويات مطالبات أو مزايا والحسومات لصالح المستفيد.

رابعا: منتجات شركة الجزائر المتحدة للتأمين تكافلي

إن شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي من الشركات الجديدة حديثة الظهور في الجزائر كما سبقا وتطرقنا لها في الفصل الأول والتي تمتاز بتوفر منتجات تكافلية لحماية الأفراد من الخطر، وتتمثل منتجاتها فيما يلي:¹

- 1- منتجات الوقاية:** تقدم شركة الجزائر المتحدة تكافل التأمين لحماية رأس المال البشري والحفاظ عليه ضد الأذى الجسدي في جميع أنحاء التراب الوطني الذي قد ينشأ في حالة الإصابات أو الحروق أو الجروح أو السقوط فب البيئة المنزلية أو العمل من خلال تغطية خطر العجز الكلي أو الجزئي مع دفع رأس المال للمؤمن له وخطر الوفاة مع دفع رأس المال للمستفيدين أو المطالبين الشرعيين .
- 2- منتجات الرفيق:** توفر شركة الجزائر المتحدة تكافل لزيائنها الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و74 سنة منتج الرفيق الذي يحميهم بعد تعرضهم لمرض أو حادث من مخاطر الديون من أجل تقادي الصعوبات المالية من خلال تغطية وفق التمويل الاسلامي لسداد رأس المال المتبقي المستحق الدفع على العميل في حالة الوفاة أو العجز.
- 3- منتج التآزر:** وهو عبارة عن تغطية تضمن أنه في حالة وفاة المشارك سيتم دفع مبلغ مالي في الوقت المحدد للمستفيدين، وذلك لتمكينهم من تلبية الاحتياجات، حيث تتميز صيغة هذا التأمين بالاشتراك من سن 18 إلى 71 سنة والاستفادة من التغطية حتى سن 75 سنة ويدفع المبلغ مباشرة بعد وفاة المشارك.
- 4- منتجات السفر:** تقدم شركة الجزائر المتحدة تكافل تغطية عالمية في جميع دول العالم حسب الوجهات لجميع دول العالم كالحج والعمرة وتركيا وتونس بأسعار مناسبة و تغطي الأشخاص المسافرين إلى وجهاتها كما أنها متوفرة بصيغة مدعمة ببطاقات فيزا مما يتيح لحاملي البطاقات الاستفادة من أسعار مثالية وتنافسية.

¹ منتجات التأمين التكافلي، تاريخ الاطلاع 2024/05/04 على الساعة 10 الموقع الإلكتروني

. contact@elmoutahida-takaful.dz

المبحث الثاني: العمليات المالية والمعالجة المحاسبية للتأمين التكافلي

إن محاسبة التأمين هي فرع من فروع المحاسبة، الذي يهتم بتطبيق المبادئ والأصول والمفاهيم والفروض والنظريات والقواعد والسياسات المحاسبية على النشاط التأميني بما يتوافق وطبيعة وخصائص هذا النشاط فالمحاسبة في شركات التأمين تهتم بقياس وتحليل وتسجيل وتبويب العمليات المالية والمتعلقة بنشاط التأمين في ضوء المتطلبات القانونية.¹

فمحاسبة التأمين تتميز بأهم خصائص وهي استخدام النظام المحاسبي المالي (SCF) في تسجيل عمليات المالية والمحاسبية والذي بدأ تطبيقه سنة 2010 والمتعلق بمخطط وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين. وبالرغم من اختلاف الحاصل بين التأمين التقليدي والتأمين التكافلي إلا أن قواعد نظام المحاسبي للتأمين التكافلي تستم بالثبات والموضوعية ويبقى الاختلاف في طرق وأساليب والإجراءات المحاسبية.

المطلب الأول: مدونة حسابات الخاصة بقطاع التأمين

تلتزم شركة التأمين بتطبيق مدونة نظام حسابات وفق نظام المحاسبي المالي الخاص بقطاع التأمينات، كما يمكنها إضافة حسابات فرعية بما يتوافق مع نشاطها وعمليات المحاسبية التي تقوم بها الشركة، وتنقسم إلى:²

المجموعة الأولى: حسابات رؤوس الأموال

-حسابات (10،11،12،13،15،16،17،18) لم تتغير وهي نفسها في المخطط المحاسبي العام.

-الحساب 14: المؤونات التقنية وتتفرع إلى:

-ح/140: مؤونات الضمان

-ح/141: مؤونات تقنية إجبارية للديوان التقنية.

-ح/142: مؤونات الأخطار والكوارث.

-الحساب 19: ديون على الأموال أو القيم المستلمة من المتنازل لهم والتي تمثل التزامات تقنية. ويتفرع:

- ح/190: كيانات ذات صلة.

¹ يوسف بوعيشاوي، إبراهيم مزبود، مدى امتثال النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين الجزائري على معايير الإبلاغ المالي الدولي، دراسة استطلاعية للشركات التأمين الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 09، السنة 2018، ص 181.

² قدور رحمة، قدور نسرين، المعالجة المحاسبية لعمليات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي والمعيار الدولي رقم 04-دراسة حالة المديرية الجهوية للتأمينات موزالية، مذكرة شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و تجارية وعلوم التسيير، جامعة البلديدة (2021-2022)، ص (17-18).

-ح/ 191: كيانات مساهمة.

-ح/ 192: كيانات أخرى.

المجموعة الثانية: حسابات الأصول الثابتة

لم تتغير وهي نفسها في المخطط المحاسبي العام.

المجموعة الثالثة: حسابات المؤنات والديون التقنية للتأمين: تضم هذه المجموعة الحسابات التالية:

- الحساب 30: مؤنات فنية على العمليات المباشرة " تأمين الممتلكات الشخصية".
- الحساب 31: مؤنات فنية على عمليات القبول " تأمين الأضرار".
- الحساب 32: مؤنات فنية على عمليات المباشرة " تأمين الأشخاص".
- الحساب 33: مؤنات فنية على عمليات القبول " تأمين الأشخاص".
- الحساب 38: جزء من التأمين المشترك عنه في المؤنات الفنية.
- الحساب 39: حصة إعادة التأمين المتنازل عنها في المؤنات الفنية.

المجموعة الرابعة: حسابات الغير

لم تتغير ماعدا حساب 40، 41 وهي كالتالي:

- الحساب 40: الديون والمبالغ المستحقة القبض الناشئة عن معاملات إعادة التأمين.
- الحساب 41: الذمم المدينة و الدائنة الناشئة عن عمليات التأمين المباشرة.

المجموعة الخامسة: الحسابات المالية

وهي نفسها في المخطط المحاسبي العام.

المجموعة السادسة: حسابات المصروفات

لم تتغير ماعدا حساب 60.

- الحساب 60: فوائد.

المجموعة السابعة: حسابات الإيرادات (المنتجات).

- الحساب 70: الاشتراكات.

- الحساب 71: اشتراكات مؤجلة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

- الحسابات الأخرى لم يطرأ عليها أي تغيير

المطلب الثاني : التسجيل المحاسبي لعمليات للتأمين التكافلي

في شركة التأمين التكافلي، يتم التسجيل المحاسبي لعمليات الإيرادات والنفقات بشكل متقن لضمان دقة التقارير المالية والامتثال لنظام المحاسبي المتبع والقوانين المالية.

أولاً: العمليات المالية والمعالجة المحاسبية للإيرادات

يتم التعامل مع عمليات الإيرادات في شركة التأمين التكافلي بشكل محاسبي يختلف قليلاً عن طرق التسجيل في الشركات الأخرى، وهذا يعود إلى طبيعة عمل هذه الشركات والتي تعتمد بشكل كبير على تقديم الخدمات المالية والتأمينية.

1- إثبات الاشتراكات المسددة نقداً: يتم اثبات اشتراكات المكتسبة المسددة نقداً في بند مستقل تحت مسمى "اشتراكات مكتسبة" وتظهر في قائمة "الإيرادات والمصروفات" لحساب حملة الوثائق مع مراعاة أن يبدأ احتساب هذه الاشتراكات كإيرادات للسنة المالية اعتباراً من تاريخ بدء سريان الوثيقة أو بدء سريان الخطر المؤمن ضده موزعه حسب قطاعات التأمين. ويتم ذلك من خلال القيد التالي:¹

53	ح/الصندوق	XXX	XXX
701	ح/اشتراكات مكتسبة	XXX	XXX

وفي حالة وجود وسطاء تأمين (وكلاء)، فإن الاشتراكات المسددة بواسطتهم يتم استلامها ومعالجتها حسب ما ذكر مع مراعاة معالجة عمولة الوكيل في حساب مستقل وتكون المعالجة المحاسبية كالتالي:²

53	ح/الصندوق	XXX	XXX
622	ح/عمولات وسطاء التأمين	XXX	XXX
701	ح/اشتراكات مكتسبة	XXX	XXX

¹ أفناروس محمد لمين، التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد الأول، جوان 2021، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ص14.

² نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

2- إثبات الاشتراكات المقبوضة مقدما (غير مكتسبة): في حالة تداخل الفترات المالية يظهر ما يعرف بالاشتراكات المقبوضة مقدما في حساب مستقل تحت مسمى "اشتراكات غير مكتسبة" ويظهر في قائمة المركز المالي ضمن المطلوبات في بند اشتراكات غير مكتسبة.¹ ويتم إثبات العملية وفقا للقيود التالي:

53	ح/الصندوق	ح/اشتراكات مكتسبة	701	XXX
		ح/ اشتراكات غير مكتسبة	702	XXX

3- إثبات الاشتراكات غير مسددة (مدينة): في حالة وجود وثائق تأمين صادرة ولم تسدد اشتراكاتها يتم عند إقفال الحسابات الختامية حصر تلك الاشتراكات وإثباتها في السجلات موزعة حسب قطاعات التأمين في حساب مستقل يسمى "الاشتراكات المدينة" في قائمة المركز المالي لحملة الوثائق ضمن الموجودات في بند "اشتراكات المدينة".²

703	ح/اشتراكات مدينة	ح/اشتراكات مكتسبة	701	XXX
-----	------------------	-------------------	-----	-----

4- الاشتراكات التي يطرأ عليها تغيرات: هناك بعض الاشتراكات التأمين التي تصدرها شركات التأمين التكافلي يطرأ عليها بعض التغيرات ويتم في نهاية الفترة المالية تقدير تلك التغيرات ويتم إثباتها كما يلي:³

4-1- في حالة رغبة صاحب الوثيقة (الاشتراك) تعديل سقف الاشتراك بقيمة أعلى من السقف المحدد في الوثيقة الأصلية يتم إثبات العملية وفقا للقيود التالي:

¹ نفس المرجع السابق ص15.

² نفس المرجع السابق.

³ نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

xxx	xxx	ح/الصندوق أو الاشتراكات المدنية	53 أو
xxx	xxx	ح/اشتراكات مكتسبة (توزع بحسب قطاعات التأمين)	703
			701

4-2- في حالة رغبة صاحب الوثيقة (الاشتراك) تعديل سقف الاشتراك بقيمة أقل من السقف المحدد في الوثيقة الاصلية يتم إثبات العملية وفقا للقيد التالي:

xxx	xxx	ح/اشتراكات مكتسبة	701
xxx	xxx	ح/اشتراكات غير مكتسبة	702
xxx	xxx	ح/الصندوق	53

4-3- في حالة تعديل قيمة الاشتراك تم من خلال وكيل الشركة فيتم معالجة قيمة العمولة وفقا للقيد التالي:

xxx	xxx	ح/وسيط التأمين	412
xxx	xxx	ح/عمولة مستردة	421

ثانيا: العمليات المالية والمعالجات المحاسبية للمصروفات:

تقوم شركات التأمين التكافلي بمعالجة عملياتها المالية والمحاسبية للمصروفات وفق ما تنص عليه قوانين المؤسسة والنظام المحاسبي المالي المعمول به، والمتمثلة فيما يلي:¹

1- أجور إدارة أعمال التأمين: لما كانت شركة التأمين التكافلي تقوم بدور الوكيل بأجر في إدارة الأموال الخاصة باشتراكات حملة الوثائق نيابة عنهم وبالتالي يتم تحديد أجور إدارة أعمال التأمين

¹ نفس المرجع السابق، ص16.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

كنسبة من قيمة عائد الاستثمار للاشتراكات وقيد تلك العمولة في قائمة الدخل التي تخص المساهمين، ويكون وفق القيد التالي:

701	ح/اشتراكات مكتسبة	xxx	
638	ح/ عمولة الوكالة (المساهمين)	xxx	

2- نفقات أعمال التأمين:

2-1- نفقات التأسيس : وهي كافة المبالغ التي تنفق مرحلة تأسيس التي تصبح جاهزة لتقديم الخدمات وثائق التأمين، مثل نفقات التسجيل ومصروفان الدراسة الاقتصادية والتدريب وغير ذلك، وهذه النفقات يتحملها المساهمون لأنه يتم إنفاقها لمصالحهم، ولأن التأمين لم يظهر بعد، ويتم معالجتها وفقا للقيد التالي:

6Xx	ح/مصاريف التأسيس	xxx	
53	ح/ الصندوق	xxx	

وفي تظهر قائمة المركز المالي ويقلل اهتلاكها بقائمة الدخل الخاص بالمساهمين.

2-2- نفقات الادارية والعمومية: النفقات الإدارية هي النفقات الضرورية اللازمة التي تنفق على الشركة لتسيير أعمالها وتمكينها من أداء الخدمات المطلوبة منها والتي يتكرر إنفاقها كل عام مثل الرواتب والأجور، فتنوع بإحدى طريقتين بحسب الاتفاق.

- الطريقة الأولى: أن تكون النفقات على عاتق المضارب (المساهمين).
- أما الطريقة الثانية: أن تكون جميع النفقات الإدارية الخاصة بأعمال التأمين على عاتق الفريقين معا، فيستحق المضارب (شركة التأمين) النسبة المتفق عليها من تلك النفقات.
- ويتم معالجتها وفق القيد التالي:

	XXX	ح/مصاريف عامة		62
		ح/رواتب الأجور		631
		ح/كهرباء ومياه		607
XXX		ح/الصندوق	53	

ويتم إقفال هذه النفقات في قائمة الدخل الخاصة بالمساهمين.

3- الاهتلاكات: بما أن شركات التأمين التكافلي تتميز عن غيرها من الشركات الأخرى، حيث تمتلك الشركة أصولاً تعود للمساهمين وأخرى لحملة الوثائق مفصولة عن بعضها البعض، لذلك يتم تقسيم الاهتلاكات بين الأنشطة الخاصة بالمساهمين والأخرى الخاصة بحملة الوثائق حيث يخصص جزء من الاهتلاك المتعلق بالأصول الخاصة بحملة الوثائق في حساب (قائمة الدخل حملة الوثائق)، والجزء الآخر من الاهتلاك الخاص بالأصول (المساهمين) في حسابات قائمة الدخل الخاصة بالمساهمين.¹

4- النفقات الخاصة بالأموال المستثمرة والمملوكة للطرفين: لما كانت شركات التأمين تقوم باستثمار كل من الأموال الخاصة بالمساهمين وحملة الوثائق فإن ذلك الاستثمار يحتاج إلى نفقات حتى يتم انجاز تلك الأعمال، ويتم عادة توزيع تلك النفقات حسب عقد المضاربة المبرم بين الطرفين وتقل هذه النفقات في قوائم ذات العلاقة (بالمساهمين أو حملة الوثائق)، ومن ثم توزيع الأرباح بينهما بنسب الأموال المستثمرة.²

5- تعويضات التأمين: لما كان الهدف من التأمين التكافلي هو رفع الضرر اللاحق بأي من المشتركين أو المتضامنين، وعند وقوع الضرر تقوم شركة التأمين التكافلي وبعد استكمال جميع الوثائق صرف التعويضات الناتج عن الحوادث التي يشملها التأمين، يتم سدادها للمستحقين، ويتم معالجتها محاسيباً بالقيود التالي:³

	XXX	ح/التعويضات (حسب قطاعات التأمين)		60
XXX		ح/الصندوق	53	

¹ نفس المرجع السابق.

² نفس المرجع السابق.

³ نفس المرجع السابق، ص 17.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

المطلب الثالث: الفائض التأميني (العناصر المؤثرة فيه وتوزيعه)

يعتبر الفائض التأميني من الركائز الأساسية والسمات البارزة في شركات التأمين الإسلامية التي اتخذت من التأمين التعاوني القائم على التبرع بين حملة الوثائق محورا لعملها.

أولاً: الفائض التأميني والعناصر المؤثرة فيه

ويعرف الفائض التأميني بأنه الرصيد المالي المتبقي في حساب المشتركين (حملة الوثائق) من مجموعة الأقساط التي قدموها وعوائد استثماراتها وعوائد إعادة التأمين، بعد تسديد المطالبات، ورصد الاحتياطات الفنية، وتغطية جميع المصاريف والنفقات ويظهر الجدول التالي العناصر المدينة والدائنة المؤثرة فيه والموضحة في الجدول التالي:¹

الجدول رقم(03-02): العناصر الدائنة والمدينة المؤثرة في الفائض التأميني

الموضوع	جزئي	كلي
مجموع الاشتراكات التأمينية	Xxxx	
+ أرباح استثمارات حملة الوثائق	Xxxx	
+عوائد إعادة التأمين	Xxxx	
اجمالي الإيرادات		Xxxxxx
-التعويضات	Xxxxxx	
-الاحتياطات الفنية	Xxxxxx	
-نفقات إعادة التأمين	Xxxxxx	
-عمولة الوكالة للمساهمين	Xxxxxx	
-الزكاة	Xxxxxx	
اجمالي التعويضات والنفقات		Xxxxx
الفائض التأميني		Xxxxx

المصدر: أفتاروس محمد لمين، التسجيل المحاسبي لعمليات المين التكافلي، مجلة الاقتصاد المال والاعمال، المجلد 06، العدد الأول، جوان 2021، ص17.

¹ نفس المرجع السابق.

- هذا وهناك العديد من العوامل الأخرى المؤثرة في قيمة الفائض التأميني المتعلق بحجم التعويضات المدفوعة للمتضررين من حملة الوثائق وقيمة الأقساط وعدد المشتركين وأنشطة دوائر التسويق ونسب الإعادة وقيمة أجرة الوكالة وحجم الاحتياطات الفنية وسلوك حملة الوثائق ومدى تحملهم للمسؤولية .

ثانيا: تقسيمات الفائض التأميني

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 21-81 كيف يتم توزيع مبلغ الرصيد الإيجابي (الفائض التأميني) حسب ما يتفق عليه الطرفين في الشروط التعاقدية وفق إحدى الطرق الثالث الآتية:¹

الطريقة الأولى: يشمل التوزيع مجموع المشاركين دون تمييز بين الذين استفادوا والذين لم يستفيدوا من التعويضات خلال السنة المعنية.

الطريقة الثانية : يقتصر التوزيع على المشاركين الذين لم يستفيدوا من التعويضات خلال السنة المالية المعنية.

الطريقة الثالثة: يتم التوزيع على أساس نسبة مساهمة كل مشارك بعد خصم التعويضات المدفوعة له خلال السنة المعنية، وإذا كان مبلغ التعويض المدفوع يفوق حصته في مبلغ الرصيد، لا يستفيد المشترك من أي دفع.

¹ المرسوم التنفيذي 21-81، مرجع سبق ذكره، المادة 23، ص(9،10).

المبحث الثاني: دراسة حالة حول التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي.

بالرغم من الاختلاف الواقع بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري إلا أنهما لا يختلفان في الجانب الفني وكيفية إدارته، أي أن التأمين التكافلي يستخدم نفس الأسس وإجراءات التي يقوم بها التأمين التجاري كما سبق وتطرقتنا لها في الفصل الأول (أوجه التشابه)، إلا أن التسجيل المحاسبي يختلف وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب من خلال دراسة حالة.

ونظرا لعدم مزاولة هذا النشاط (التأمين التكافلي) في شركات التأمين وعدم وجود شركات تأمين التكافلي على مستوى الولاية (تيارت) لم نستطع التوصل إلى دراسة تطبيقية حول موضوع تسجيل المحاسبي لدى شركة التأمين التكافلي، حولنا قدر المستطاع تجسيد حالة تأمين تكافلي في بنك الوطني الجزائري (BNA) في دراسة حالة من خلال المعطيات والوثائق المقدمة لنا.

أولاً: مرحلة الاكتتاب

قدمت لنا بعض المعلومات الخاصة بزبون من قبل البنك الوطني الجزائري (BNA) الذي يقوم بتسويق منتجات التأمين التكافلي، حيث يقوم مكلف بالمنتجات الإسلامية بتحرير وثيقة تتضمن معلومات خاصة بالزبون لإرسالها إلى شركة جزائر المتحدة تكافل من أجل الحصول على الموافقة لتأمين الزبون (الملحق 01)، وبعد تلقي القبول، يوقع كل من الطرفين العقد (الملحق 02)، ويباشر الزبون بدفع المستحقات.

تتضمن وثيقة الاكتتاب ما يلي:

- 1- رقم وثيقة التأمين وتاريخ و صدورهما.
- 2- تاريخ بدء التأمين وانتهائه.
- 3- اسم المؤمن له وعنوانه.
- 4- موضوع التأمين.
- 5- نوع الخطر.
- 6- مبلغ التأمين.
- 7- أقساط مستحقة.
- 8- التعديلات التي تطرأ على الوثيقة إن وجدت.
- 9- بيانات أخرى يمكن إضافتها.

ثانياً: المعالجة المحاسبية للإيرادات في شركة التأمين التكافلي

نستخرج معلومات حول الزبون من الملحقين (01-02) كما يلي:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

- مبلغ التأمين: 480000 - عدد الأشهر: 36 شهرا - طريقة الدفع: شهرية - نوع الضمان: ضمان الوفاة

الجدول رقم (04-02): معلومات خاصة المؤمن له

مساهمة صافية	تكلفة الورقة	حق الطابع	مساهمة إجمالية
4320	750	40	5110

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على المعطيات المقدمة لنا من قبل BNA.

1- المعالجة المحاسبية لإثبات الاشتراكات المسددة نقدا:

مثال: في 14-02-2023 قام الزبون بتسديد الاشتراك المقدر ب5110دج نقدا، تسجل وفق القيد التالي:

		2023/02/14			
5110	5110	ح/الصندوق	701	53	
		ح/اشتراكات مكتسبة			
		إثبات الاشتراك نقدا			

2- المعالجة المحاسبية للاشتراكات القبوضة مقدما (غير مكتسبة):

مثال: في 04/05/2023 قام الزبون بدفع مبلغ 15330دج الخاص ب 3 أشهر الموالية.

نسجل القيد التالي:

		2023/05/04			
5110	15330	ح/الصندوق	701	53	
10220		ح/اشتراكات غير مكتسبة	702		
		اشتراك مقبوض مقدما			

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

3- إثبات الاشتراكات غير المسددة (مدينة):

مثال: لم يقوم الزبون بدفع قيمة اشتراك لشهرين متتاليين لسنة المالية 2023 والتي قدرت ب: 10220 د.ج. نسجل القيد التالي:

		2023/12/31		
	10220	ح/اشتراكات مدينة		703
10220		ح/اشتراكات مكتسبة	701	
		اشتراكات غير مسددة		

4- المعالجة المحاسبية للاشتراكات التي يطرأ عليها تغيرات:

4-1- في حالة رغبة صاحب الوثيقة (الاشتراك) تعديل سقف الاشتراك بقيمة أعلى من السقف المحدد في الوثيقة الأصلية يتم إثبات العملية وفقاً للقيد التالي:

مثال: في تاريخ 2023-05-05 قام الزبون بتغيير قيمة الاشتراك كما يلي:

الجدول رقم (05-02): معلومات خاصة بالمؤمن له معدلة (01)

إجمالي المساهمة	صافي المساهمة	مبلغ التأمين	
5110	4320	480000	الاشتراك الأصلي
5290	4500	500000	الاشتراك الجديد

المصدر: من اعداد الطالبتين

الفرق (اجمالي المساهمة) = 5110-5290

الفرق (اجمالي المساهمة) = 180

		2023/12/31		
	540	ح/اشتراكات مدينة		703
540		ح/اشتراكات مكتسبة	701	
		اشتراكات مدينة بعد التعديل بقيمة (3*180)		

4-2- في حالة رغبة صاحب الوثيقة (الاشتراك) تعديل سقف الاشتراك بقيمة أقل من السقف المحدد

في الوثيقة الاصلية يتم إثبات العملية .

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

مثال: في تاريخ 2023-05-05 قام الزبون بتغيير قيمة الاشتراك كما يلي:

الجدول رقم (02-06): معلومات خاصة بالمؤمن له معدلة(02)

إجمالي المساهمة	صافي المساهمة	مبلغ التأمين	
5110	4320	480000	الاشتراك الأصلي
4390	3600	400000	الاشتراك الجديد

المصدر: من إعداد الطالبتين

$$\text{الفرق (إجمالي المساهمة) = } 4390 - 5110$$

$$\text{الفرق (إجمالي المساهمة) = } 720$$

$$\text{ح/ } 702 \text{ (اشتراكات غير مكتسبة) = } 3 * 720$$

$$\text{ح/ } 702 \text{ (اشتراكات غير مكتسبة) = } 2160$$

$$\text{ح/ } 53 \text{ (الصندوق) = } (3 * 5110) + (9 * 4390)$$

$$\text{ح/ } 53 \text{ (الصندوق) = } 54840$$

$$\text{ح/ } 701 \text{ (اشترارات مكتسبة) = } 2160 - 54840$$

$$\text{ح/ } 701 \text{ (اشترارات مكتسبة) = } 52680$$

يكون التسجيل المحاسبي كما يلي:

		2023/12/31		
	52680	ح/اشترارات مكتسبه		701
	2160	ح/اشترارات غير مكتسبة		702
54840		ح/ الصندوق	53	
تسجيل الاشتراكات بعد التعديل				

4-3- في حالة تعديل قيمة الاشتراك من قبل وكيل الشركة، يتم معالجة قيمة العمولة وفقا للقيود التالي:

مثال: قام عميل الشركة بتعديل قيمة العمولة بمبلغ 1000دج.

$$\text{ح/ } 1000 - 1500 = 421$$

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

ح/421=500

2023/12/31				
	500	ح/وسيط التأمين ح/عمولة مستردة تعديل قيمة العمولة من قبل عميل الشركة	421	
500			412	

ثانيا : العمليات المالية والمعالجات المحاسبية للمصروفات

1-المعالجة المحاسبية لأجور إدارة أعمال التأمين :

مثال: حددت شركة تأمين نسبة من عائدات الاستثمار كأجر لإدارة أموال اشتراكات حملة الوثائق بنسبة 10% من عائدات الاستثمار حيث قدرت عائدات الاستثمار ب32000 دج، نسجل القيد كالتالي:

$$10\% * 32000 = 3200 \text{ دج}$$

	3200	ح/اشتراكات مكتسبة ح/ عمولة الوكالة (المساهمين) تسجيل أجر إدارة أموال الاشتراكات	638	
3200			701	

2- المعالجة المحاسبية لنفقات أعمال التأمين :

مثال: حددت شركة التأمين التكافلي قيمة مصاريف تأسيسها ب: 10000000 دج.

تسجل وفق القيد التالي:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

10000000	10000000	في بداية تأسيس الشركة ح/مصاريف التأسيس ح/ الصندوق تحديد نفقات التأسيس	53	6xx
----------	----------	--	----	-----

2-2- النفقات الإدارية والعمومية:

مثال: حددت شركة التأمين التكافلي نفقات بحيث تكون النفقات على عاتق المساهمين كما يلي:

مصاريف عامة بقيمة 550000 دج، ورواتب وأجور بقيمة 800000 دج، وكهرباء ومياه بقيمة 195000 دج.

	550000	ح/مصاريف عامة	62
	800000	ح/ رواتب الأجور	631
	195000	ح/ كهرباء والمياه	607
154500		ح/ الصندوق تحديد النفقات الإدارية والعمومية	53

5- التعويض

مثال: توفي الزبون، وقام أحد الوكلاء الزبون بالإبلاغ عن الوفاة وتقديم الوثائق اللازمة من أجل التعويض، وقامت شركة التأمين التكافلي بتحديد مبلغ التعويض ب: 420000 دج.

بحيث تتضمن وثيقة التعويض ما يلي:

- رقم المطالبة وتاريخها.

- رقم الوثائق ومدة التأمين.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لعمليات التأمين التكافلي

- اسم المؤمن له .

- تاريخ ومكان وقوع الحادث ونوعه.

- المخصص المقدر للمطالبات والتعديلات التي تطرأ عليها .

- قيمة التعويض وتاريخ سداه.

- بيانات أخرى تريد الشركة إضافتها.

ويسجل القيد كالتالي:

تاريخ دفع التعويض	
420000	60
420000	53
ح/التعويضات (حسب قطاعات التأمين) ح/الصندوق دفع قيمة التعويض للزبون	

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا في هذا الفصل استطعنا إعطاء صورة لواقع البنك الوطني الجزائري (BNA) بولاية تيارت من خلال هيكله التنظيمي وشرح مختلف الوظائف الإدارية التي يمارسها، والعلاقة الطردية بينه وبين شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي (التأمين المصرفي)، وأهم المميزات التي تجمع بينها، وذكرنا أيضا منتجات التي تقوم شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي بتوزيعها عبر فروعها ووكالتها، كما تطرقنا إلى كيفية التسجيل المحاسبي لمختلف عمليات التأمين التكافلي في شركات المختصة في هذا المجال وفق قواعد والأسس التي ينص عليها النظام المحاسبي المالي لتسهيل عملية مراجعة الحسابات، وتعرفنا كذلك على طرق توزيع الفائض التأميني وفق المرسوم التنفيذي 21-81 بما يتماشى مع قواعد الشريعة الإسلامية.

الختامة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث بشقيه النظري والتطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي التعاوني وفق النظام المحاسبي المالي، وللإجابة على الإشكالية المطروحة تمت الدراسة لهذا الموضوع بتقسيمه إلى فصلين.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التأمين أصبح ضرورة لا غنى عنها في وقتنا الحالي، ومع ازدياد عملياته وتعدد مجالاته باعتباره عنصرا فعالا في الاقتصاد لا يمكن التخلي عنه، بحيث كان لابد من البحث عن نوع جديد يتماشى ويتوافق مع معتقدات والشريعة الإسلامية في المجتمع الجزائري، فظهر التأمين التكافلي كبديل شرعي للتأمين التجاري "اذ يقوم التأمين التكافلي على مبدأ التبرع والتعاون ويعتبر وسيلة مثلى لحماية الأفراد وممتلكاتهم من كافة الأخطار التي قد يتعرضون إليها في المستقبل".

كما يعتبر النظام المحاسبي في شركات التأمين التكافلي أحد أهم مكونات التنظيم المالي، فلا بد أن يكون ممثلا في مجموعة الأشياء المادية من سجلات، مستندات، بالإضافة إلى جهود الأفراد القائمين على السير الجيد داخل الشركات.

من خلال دراستنا تبين لنا أن شركات التأمين واحدة من الشركات التي تقوم بالمعالجة المحاسبية لجميع العمليات المتعلقة بنشاطها وفق نظام المحاسبي المالي، فهي لا تختلف عن المحاسبة العامة بل تستمد أساسها منها، مما تجلى عنه استخدام نفس النظام في شركات التأمين التكافلي، حيث تختلف فقط في بعض الحسابات نظرا لخصوصية حسب نوع شركة التأمين.

أولا: اختبار الفرضيات:

بعد استعراضنا لمختلف جوانب الموضوع، توصلنا أثناء الاختبار الفرضيات إلى النتائج التالية :

1- بخصوص الفرضية الأولى والمتعلقة بالتأمين التكافلي بأنه عبارة عن نظام مبني على التكافل والتعاون في تغطية الأخطار بطريقة خالية من الربا وموافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، حيث تم إثبات صحة هذه الفرضية، عن طريق اللجوء إلى الأدلة القرآنية والسنة النبوية وإجماع العلماء تم التوافق مع مشروعية نظام التأمين التكافلي .

2- فيما يتعلق بالفرضية الثانية أكدنا من صحتها كون سوق التأمين التكافلي في الجزائر يتمثل في شركة السلامة - شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي والشركة المتوسطة العامة(جزائر التكافل).

3- الفرضية الثالثة والمتعلق بدور الصيرفة الإسلامية في توزيع منتجات التأمين التكافلي بحيث كان له دور كبير ومهم في توسع نشاط التأمين التكافلي من خلال توزيع منتجات التأمين التكافلي عبر شبائكه حتى تحضى

بانتشار عبر تراب الوطني، وذلك نتيجة العقد الموقع بين الطرفين الذي يخول للبنوك إبرام عقود التأمين الشخصي باسمها ونيابة عنها مقابل أجر.

4- وبخصوص الفرضية الأخيرة "المعالجة المحاسبية للتأمين التكافلي تتم وفق قوانين النظام المحاسبي المالي" بما أن نشاط التأمين يقوم على مبادئ النظام المحاسبي المالي الخاصة بالمحاسبة العامة، فالفرضية صحيحة كون شركات التأمين التكافلي نوع من أنواع التأمين وتعتبر شركة عادية تتبع قواعد النظام المحاسبي المالي، والاختلاف يكون بشكل قليل نظرا لنوع نشاط هذه الشركة.

ثانيا: النتائج المتوصل إليها:

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- 1- يعتبر قطاع التأمين التكافلي من أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فهو يساهم في تحقيق الأمن والطمانية للأفراد ويقدم الحماية لممتلكاتهم.
- 2- يتوافق نظام التأمين التكافلي مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها كما يعتبر عقده بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري.
- 3- يسير نظام التأمين التكافلي في الجزائر بناء على النماذج الثلاث: المضاربة، الوكالة، المختلط.
- 4- باعتبار التأمين التكافلي نظام ناشئ فإنه يتطلب تطويره وتنميته، وذلك من خلال بذل المزيد من الجهود من أجل مواجهة التحديات التي تواجهه عن طريق نشر الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري والاهتمام بالجانب التسويقي الحديث وتوسيع قنوات التوزيع .
- 5- النظام المحاسبي المالي المستعمل في شركات التأمين هو نفسه النظام المحاسبي المستمد من المحاسبة العامة حيث يختلف فقط في بعض الحسابات الخاصة بشركات التأمين.
- 6- للمصارف الاسلامية دور كبير في توسع وانتشار نشاط التأمين التكافلي.
- 7- يمكن في بعض الحالات أن تحقق شركات التأمين التكافلي فائض في أحد فروعها فيتم تقسيمه حسب العقد المتفق عليه مع المساهمين بما يتوافق مع المرسوم التنفيذي 21-81 المادة 23 ويتمشى مع معيار الهيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI).
- 8- العمليات المالية والمحاسبية التي تقوم بها شركة التأمين التكافلي تتوافق مع المعيار 19 للهيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI).

ثالثا: الاقتراحات وتوصيات

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- 1- ضرورة نشر الثقافة التأمينية في المجتمع الجزائري.
- 2- الاهتمام بالقيام بالندوات والدراسات والملتقيات عبر وسائل الإعلام التي تبرز أهمية التأمين التكافلي .
- 3- العمل على إدراج موضوع التأمين التكافلي في التخصصات الجامعية والمعاهد الوطنية.
- 4- ينبغي على شركات التأمين التكافلي في الجزائر العمل على تطوير الجانب التسويقي بغرض التعريف أكثر بخدماتها التأمينية التكافلية.
- 5- محاولة الاتصال بشركات التأمين التكافلي الموجودة في الدول العربية والإسلامية من أجل الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

رابعا: أفاق الدراسة

ان انتهاء البحث لدراستنا لا يعني نهاية البحث بل هو انطلاق لدراسات مستقبلية ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع تفتح آفاق لبحوث ودراسات أخرى أكثر تفصيلا وتعمقا في المستقبل، يمكنها إثراء مختلف جوانبه الجديرة بالبحث ونأمل مواصلة هذا الموضوع وذلك من خلال التطرق لهذه النقاط التالية:

- أثار تطبيق معيار هيئة المحاسبة والمرجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) على شركات التأمين التكافلي.
- تأهيل الكوادر البشرية لتكون على دراية بأحدث التطورات في مجال التأمين التكافلي.
- متابعة التشريعات والقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالتأمين التكافلي والتأكد من الامتثال لها.
- استخدام التقنيات الحديثة لتحسين كفاءة العمليات المحاسبية والتأمينية مثل استخدام أنظمة ERP (تخطيط موارد المؤسسة) المتقدمة التي تدعم متطلبات التأمين التكافلي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصحف:

* القرآن الكريم-سورة المائدة- الآية 02.

ثانياً- الأطروحات والمذكرات:

- 1- بسرة ياسمين، بو درهم نريمان، دور التأمين التكافلي في دعم ومساعدة البنوك الإسلامية، دراسة حالة الجزائر-شهادة ماستر- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سنة 2021/2022 .
- 2- دميعة سامية، تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة سنة 2022/2023.
- 3- فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي- تجارب العرب- أطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير سنة 2015 .
- 4- قدور رحمة، قدور نسرين، المعالجة المحاسبية لعمليات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي والمعياري الدولي رقم 04-دراسة حالة المديرية الجهوية للتأمينات موزاية، مذكرة شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و تجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة(2021-2022).
- 6- لعيني وسام، بن عبد لليوة عفاف، واقع صناعة التأمين التكافلي في الدول العربية وأفاق تطويره، مذكرة شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جبيل، سنة 2019/2020.
- 7- محمد بن سعيد، التأمين التكافلي تطبيقاته ومعوقاته في السعودية-رسالة الماجستير- جامعة المدينة العالمية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الفقه-سنة 2012.
- 8- محمد ليبيا، التأمين التكافلي وتطبيقاته في بنك الجزيرة بالمملكة العربية السعودية وشركة إخلاص للتكافل بماليزيا، أطروحة دكتوراه، في قسم الفقه وأصول الفقه-الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا 2007.
- 9- مخلوف محمد، متطلبات تكييف نظام التأمينات التقليدي للتوجه نحو التأمين التكافلي في الجزائر، أطروحة دكتورا لجامعة حسيبة بن علي -الشلف- كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة سنة 2022/2023 .
- 10- وليد بو لحديد، واقع وافاق التأمين التكافلي في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة الصديق بن يحيى جبيل سنة 2020/2021.

ثالثا: المقالات

- 1- أفتاروس محمد لمين، التسجيل المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي ، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 06، العدد الأول، جوان 2021 جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر.
- 2- بن لخضر عيسى، عدادى توفيق، التأمين التكافلي (الاسلامي) في الجزائر من خلال المرسوم التنفيذي 13/09، مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة، المجلد 10، العدد02، السنة2023.
- 3- د/زهير زواش، التأمين التكافلي في الجزائر الواقع والاطار التشريعي، مجلة المعيار، المجلد26 العدد06، سنة2022.
- 4- هرموش إيمان، مقيمح صبري، واقع وأفاق التأمين التكافلي في الجزائر-محاكاة تجارب عربية- مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد03 العدد02، جامعة 20 أوت1995 سكيكدة، سنة2019.
- 5- ريمة شيخي، التأمين التكافلي في الجزائر بين الضوابط والمعايير الشرعية لهيئة AAOIFI والضوابط القانونية، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد07 العدد03 سنة 2020.
- 6- سميرة حسبيبة، بو الشعيرة سارة، أهمية التأمين التكافلي في تمويل التنمية -دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة- مجلة العلوم الإسلامية، لجامعة ام البواقي، المجلد09 العدد03، ديسمبر 2022.
- 7- صليحة فلاق، معمر حمدي، هاجر بوزيان الرحمان، منتجات التأمين في الجزائر " دراسة حالة شركة سلامة للتأمين، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد01 المركز الجامعي بلحاج بو شعيب الجزائر 2020.
- 8- عبد الحفيظ موسى ولوسمي، إنشاء التأمين الإسلامي بجانب التقليدي، مجلة الدراسات الإسلامية واللغة العربية، المجلد 01 العدد02، سنة 2022.
- 9- غراف زهرة، بن علي نسرين، تحديات تبني التأمين الاسلامي في سوق التأمين الجزائري، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد18 العدد01.
- 10- قطاف عبد القادر، بنعية فاطمة، واقع صناعة التأمين التكافلي الاسلامي، مجلة الإضافات الاقتصادية، المجلد07 العدد01، سنة 2023.
- 11- كاسحي موسى، براني عبد الناصر، دهيليس عادل، العلاقة التكاملية بين شركات التأمين التكافلي والمصارف الإسلامية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد09 العدد01، سنة 2022.
- 12- معزوز سامية، التأمين الاسلامي، عرض تجارب بعض الدول، مجلة العلوم الانسانية، المجلد26 العدد03، سنة 2015.

13- نصاري عبد القادر، بوعزيز ازه، بن بيا محمد، العوامل المؤثرة في الربحية شركات التأمين التكافلي، مجلة التكامل الاقتصادي، جامعة أحمد دراية، المجلد 08 العدد 03، سنة 2020.

14- نوال لعشراوي، واقع التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 04 العدد 03، سنة 2021.

15- يوسف بوعيشاوي، إبراهيم مزبود، مدى امتثال النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين الجزائري على معايير الإبلاغ المالي الدولي، دراسة استطلاعية للشركات التأمين الجزائرية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 09، السنة 2018.

رابعاً: المداخلات

1- خديجة الحاج نعاس، فضيلة معمر قوادي، مداخلة بعنوان: التأمين التكافلي بين الأسس النظرية والممارسات العملية في الوطن العربي-الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وأفاق التطوير، جامعة حسيبة بن بو علي.

2- د/فضيلة بارش، د/محمد دمان ذبيح، مداخلة بعنوان: التأمين التكافلي ودوره في القضاء على البطالة- الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر - واقع ومتطلبات التطوير يوم 24 ماي 2021، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

3- سعود وليد، مداخلة بعنوان: تجربة سلامة للتأمينات في تسويق التأمين التكافلي في السوق الجزائري- مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية جامعة فرحات عباس، سنة 2011.

خامساً: المؤتمرات والندوات

1- حسن الشاذلي، التأمين التعاوني الإسلامي، حقيقته، أنواعه، مشروعيته، بحث مقدم لمؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة منه، الجامعة الأردنية، سنة 2010.

2- عبد السلام اسماعيل، ورقة مؤتمر بعنوان: المبادئ الأساسية للتأمين التكافلي وتأصيلها الشرعي، مجلس الخدمات المالية الإسلامية، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الفترة 2010.

3- موسى مصطفى القضاة، ورقة ندوة بعنوان: حقيقة التأمين التكافلي، ندوة حول: مؤسسة التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، الجامعة الإسلامية العالمية- الأردن - الفترة 2011.

سادسا: النصوص القانونية

- 1- المادة 02 من الأمر-95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات- الجريدة الرسمية للجمهورية- العدد 13 صادرة في 08 مارس 1995.
- 2- المادة 03 من الامر 21-81 المؤرخ في 23 فبراير 2021 المتعلق ب تحديد شروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي- الجريدة الرسمية، العدد 14 الصادر في 28 فبراير سنة 2021 .

سابعا: مواقع إلكترونية

- 1- مجلة الرائد، الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي، تاريخ الإطلاع 2024/02/04، على الساعة 10:50، Elraed.Dz/158010-الجزائر-المتحدة-للتأمين-التكافلي-تطرح-منتجات-إسلامية-جديدة.
- 2- منتجات التأمين التكافلي، تاريخ الاطلاع 2024/05/04 على الساعة 10 الموقع الإلكتروني .contact@elmoutahida-takaful.dz
- 3- وكالة الأنباء، شركة العامة للتأمينات المتوسطة، تاريخ الاطلاع 2024/01/20، الساعة 15:40، الموقع الإلكتروني www.aps.dz/ar/economie/157114-76-2023

ثامنا: مراجع أخرى

1. وثائق مقدمة من طرف "البنك الوطني الجزائري" وكالة تيارت 540.

الملاحق

El Djazaïr El Moutahida
de Takaful Familial

Spa au capital de 1 000 000 000 DA
Siège social : Mont Froid, Zenka, Bikhadem - Alger



الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي
ش.ذ.أ. رأسمالها 1.000.000.000 دج
المقر الرئيسي: حي العبد المارد، زنكي، بئر خادم - الجزائر

Assurance "Al-Rafik" collective

Devis n° : 23010540201500025

Informations générales

Banque : Banque Nationale d'Algérie

Agence : AP TIARET 540

Adresse agence : TIARET

Produit : ADF 2015

Nom et Prénom du participant: ADIL ABED

Adresse participant : CITE MALAAB DJEDID 3 N56

Date de naissance : 07/06/1996

Wilaya : TIARET

185 970

Caractéristiques

Type de financement : Mourabaha équipement

Garantie : Décès / IAD

Montant du financement : 480 000,00 DA

Durée (mois) : 36 mois

Contribution

Type de contribution : Unique

Décompte de la contribution

Contribution nette	Coût de police	Droit de timbre	Contribution totale
4 320,00 DA	750,00 DA	40,00 DA	5 110,00 DA

Je déclare avoir donné mon consentement explicite pour l'utilisation par l'assureur de mes données personnelles conformément aux dispositions de la Loi n° 18-07 du 10-06-2018 relative au traitement des données personnelles.

le participant

Fait à TIARET le 31/12/2023

El Djazaïr El Moutahida
de Takaful Familial

Sps au capital de 1.000.000.000 DA
Siège social : Mont-Froid, Zenka, Birkhadem - Alger



الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي
ش.ذ.أ رأسمالها 1.000.000.000 دج
المقر الرئيسي: حي الجبل العبد، زنكي، بنو غدام - الجزائر

Bulletin d'adhésion / Assurance "Al-Rafik" collective

Police N° :

Adhérent N° : 24001201500159

CONTRACTANT

Banque : Banque Nationale d'Algérie

Agence : AP TIARET 540

Adresse agence : TIARET

Produit : ADF 2015

PARTICIPANT

Nom et Prénom du participant: ADIL ABED

Date de naissance : 07/06/1996

Adresse participant : CITE MALAAB DJEDID 3 N56

Wilaya : TIARET

CARACTERISTIQUES DU FINANCEMENT

Type de financement : Mourabaha équipement

Garantie : Décès / IAD

Montant du financement : 480 000,00 DA

Durée (mois) : 36 mois

Mode de paiement de la participation : Unique

Je soussigné(e), demande à être admis à l'assurance contractée par la Banque Nationale d'Algérie, l'autorise à souscrire sur ma tête et celle de mon codébiteur ou caution le cas échéant, une assurance en cas de décès, pour un montant égale à celui du financement consenti, et approuve les conditions générales et particulières de la police.

Je désigne comme bénéficiaire de la couverture décès-IAD : AP TIARET 540 TIARET

Je déclare avoir donné mon consentement expresse pour l'utilisation par l'assureur de mes données personnelles conformément aux dispositions de la Loi n° 18-07 du 10/06/2018 relative au traitement des données personnelles.

le participant

Fait à TIARET le 14/01/2024

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المجال المحاسبي لعمليات التأمين التكافلي وفق النظام المحاسبي المالي بالجزائر، وقد تم التطرق الى الجانب النظري للتأمين التكافلي وكذلك التعرف على سوق التأمين التكافلي في الجزائر الذي شهد توسع بعد صدور المرسوم التنفيذي 21-81 الذي يتضمن شروط وأليات وكيفية ممارسة نشاط التأمين التكافلي، وفي الجانب التطبيقي تمت دراسة المعالجة المحاسبية لعمليات التأمين التكافلي في شركات التأمين التكافلي، وقد تم التوصل الى أن العمليات المالية والمحاسبية التي تتركز على الأسس العلمية لعمليات التأمين التكافلي الخاصة بالاشتراكات مستمدة من الهيئة المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI)، وأن الفائض التأميني يتم توزيعه حسب المرسوم التنفيذي المذكور سابقا والذي يتوافق مع الشريعة الاسلامية، وبما أن شركات التأمين التكافلي هي نوع من أنواع التأمين فان المعالجة المحاسبية التي تقوم بها مستمدة من النظام المحاسبي المالي مع تطبيق خصوصيات التأمين التكافلي.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، النظام المحاسبي المالي، الفائض التأميني.

Summary:

This study aimed to identify the accounting field for Takaful insurance operations in accordance with the financial accounting system in Algeria, and the theoretical aspect of Takaful insurance was addressed, as well as to identify the Takaful insurance market in Algeria, which witnessed expansion after the issuance of Executive Decree 21-81, which includes the conditions, mechanisms and how to practice Takaful insurance activity, and in the applied aspect, the accounting treatment of Takaful insurance operations in Takaful insurance companies was studied, and it was concluded that the financial and accounting operations that are based on the foundations The scientific Takaful insurance operations for contributions are derived from the Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions (AAOIFI), and that the insurance surplus is distributed according to the previously mentioned executive decree, which is compatible with Islamic Sharia, and since Takaful insurance companies are a type of insurance, the accounting treatment carried out by them is derived from the financial accounting system with the application of the peculiarities of Takaful insurance.

Keywords: Takaful insurance, financial accounting system, insurance surplus.

